العشائر العربية والسياسة الايرانية

١٩٤٢ - ١٩٤٦

عرض وثائقي

الدكتور

علاء موسى كاظم نورس

الطبعة الأولى ١٩٨٢

مدخل تاريخي لتطور المقاومة العربية في الاحواز

منذ مطلع العصر الحديث والاحواز هي احدى المناطق التي تطلعت القوى الطامعة لاحتلالها وذلك ضمن المخططات التي كانت تستهدف السيطرة على منطقة الخليج العربي بأسرها .

ومن الناحية التاريخية يعتبر الفرس بحكم تطلعهم الى منطقة الخليج العربي ابرز منفذي تلك المخططات ، ففي عهد الدولة الصفوية تعرضت الامارة العربية المشعشعية في الاحواز الى عدة محاولات لتقويض وجودها غير انها تمكنت من احباطها . وبعد زوال الدولة الصفوية ومجيء سلطة جديدة تمثلت بحكم نادر شاه[1] ، عادت الاحواز هدفاً لهذه السلطة . ففي سنة ١٧٣٣ شنت القوات الفارسية هجوماً على المنطقة أستهدفت فيه القبائل العربية واحتلال اجزاء من أرض الاحواز توطئة لجعلها منطلقاً للزحف نحو مناطق أخرى في رأس الخليج العربي . وقد حدث ذلك فعلاً سنة ١٧٤٣ حين استخدمت قوات نادر شاه هذه المنطقة للاندفاع نحو البصرة[2] .

---

(١) ينتسب نادرشاه الى قبيلة الافشار التركية الاصل التي كانت قد نزحت من تركستان الى بلاد فارس ابان الاحتلال المغولي . واستوطنت في اذربيجان . ثم هاجرت ايام الشاه اسماعيل الصفوي (١٥٠٠ -- ١٥٢٤) الى خراسان . اقصى الاقاليم الشرقية في بلاد فارس وقد ولد نادرشاه في هذا الاقليم في الثاني والعشرين من تشرين الاول ١٦٨٨ (٦ محرم ١١٠٠ هـ) . وبدأ حياته راعياً كأبيه . ثم تحول الى قاطع طريق . غير انه اخذ بالظهور على مسرح الاحداث خلال حقبة الفوضى التي اعقبت سقوط الدولة الصفوية . حيث التحق سنة ١٧٢٦ بالامير طهماسب ميرزا المدعي بالعرش الصفوي . واستطاع ان يستولي على قلعة منيعة في خراسان عرفت بعد ذلك باسمه (قلعة نادري) . واستمر في توسيع سلطة نفوذه حتى تولى حكم بلاد فارس سنة ١٧٣٢ ولغاية اغتياله سنة ١٧٤٧ .

Laurence Lockhart, Nadir Shah, (London, 1938). PP. 17-24; percy Sykes, AHistory of persia, vo l. II, (London, 1969), PP. 247-8.

(٢) محمد حسين قدوسي . نادر نامه . خراسان ١٣٣٩ . ص ٢٧٦ . Lockhart, op.cit., P. 235.

وقد حدث تطور في اسلوب تحقيق الاهداف الفارسية ازاء الاحواز عندما تسلم كريم خان[١] السلطة في بلاد فارس سنة ١٧٥٧ . حيث عمد الى التحالف مع القوى الاخرى ذات النفوذ في منطقة الخليج العربي . ليتمكن من فرض السيطرة على الاقليم بعد ان فشل اسلافه الحكام الصفويون ونادر شاه في تحقيق ذلك بتفردهم .

وهكذا كان التحالف الفارسي – الانكليزي – العثماني خلال ستينيات القرن الثامن عشر . حين تقدمت قوى هذا التحالف لمهاجمة امارة كعب العربية في الاحواز ، غير ان هذه الامارة تمكنت بامكانياتها العسكرية المحدودة ، ان تشتت اساطيل المتحالفين وقواتهم وتكون قوة يعتد بها في شرق شط العرب وغربه[٢] ، واستحقت المكانة والشهرة التي وصلت لها وبلغت اصداؤها أوربا كما يقول الرحالة كارستن نيبور الذي عاصر تلك الاحداث[٣] .

وفي القرن التاسع عشر ، انتهز الفرس الظروف الناجمة عن اشتداد التنافس الاستعماري في منطقة الخليج العربي ، فاصبحت الاحواز مجال مساومة ضمن تحرك فارسي جديد يتخذ من الاسلوب السياسي بديلاً للعمل العسكري ، خاصة بعد ان اثبت هذا الاخير فشله في تنفيذ مخططهم اكثر من مرة . فكان التحرك الفارسي الروسي الانكليزي

---

(١) ينتسب كريم خان الى قبيلة زند القاطنة في منطقة اصفهان . وهي قسم من قبيلة اللاك الآرية القديمة . وكريم خان ابن قاطع طريق يدعى «ايماك» . وعندما توجه نادرشاه الى الهند جند اعداداً من قبيلة زند واصطحبهم معه . وكان كريم خان في رفقته كجندي . وتقدم حتى صار ضابطاً . وبعد اغتيال نادرشاه كان احد المتنافسين على السلطة .

John Malcolm. The History of persia. vol. II. (London. 1815). P. 59.

(٢) للتفاصيل راجع الفصل الرابع من كتابنا : العراق في العهد العثماني . بغداد ١٩٧٩ .

(٣) Carsten Niebuhr. Descriptionde l'Arabie. (Amsterdam. 1774). P. 276.

الذي نتج عنه عقد معاهدة أرضروم الثانية ١٨٤٧ . التي نصت في مادتها الثانية على ان تكون المحمرة وجزيرة خضر (عبادان) تحت السيادة الفارسية . وكانت روسيا في تلك الحقبة ذات نفوذ كبير في بلاط الشاه وتسعى للحصول على امتيازات واسعة في بلاد فارس ، على حين كانت السياسة البريطانية تهدف الى تدويل شط العرب لضمان مصالحها في رأس الخليج العربي[١] فكانت ثمرة ذلك «مؤامرة» ارضروم الثانية .

وشهدت المرحلة اللاحقة تغلغلاً فارسياً واسعاً في الأحواز أتخذ صيغاً عدة وهي تعيين حاكم عام في الاقليم واقامة مؤسسات فارسية للاشراف على الشؤون المالية والتعليمية والادارة بصورة عامة بالاضافة الى اتخاذ حاميات عسكرية في المراكز المهمة . وفي الوقت نفسه تصاعد النشاط البريطاني في الأحواز مستهدفاً تحقيق مصالح بريطانيا الاقتصادية والسياسية ، فكان افتتاح الملاحة البريطانية في نهر كارون وتوسع أعمال الشركات البريطانية على مختلف الأصعدة[٢] .

وقد أثار التغلغل الأجنبي الفارسي الانكليزي الشعب العربي الاحوازي ، فاندلعت الاضطرابات وحدثت مصادمات عنيفة بين القبائل العربية والفرس . وفي سنة ١٨٩٦ عقدت القبائل العربية في منطقة ديزفول وتستر تحالفاً عاماً تحت زعامة شيوخهم لمواجهة التغلغل الفارسي ورفضوا دفع الضرائب الى السلطات الفارسية . وشهدت مدينة الاحواز اشتباكاً مسلحاً بين الاهالي والحامية الفارسية

---

(١) عبد العزيز نوار ، العلاقات العراقية الايرانية «دراسة في دبلوماسية المؤتمرات» ، القاهرة ١٩٧٤ ، ص ص ١٢٢ – ١٢٣ .

(٢) انظر : جون غوردن لوريمر ، دليل الخليج ، القسم التاريخي ، جـ ٥ ، ترجمة قسم الترجمة بديوان حاكم قطر ، الدوحة ١٩٧٠ ، ص ٢٤٦٤ ، ٢٥٠٠ ، ٢٥١٨ .

المقيمة هناك . كما عبر السكان العرب في تستر عن استيائهم من التغلغل البريطاني . حيث وقف الاهالي بحزم ضد بعض الافراد الذين اختاروا التمتع بالحماية البريطانية . وتطور ذلك الى ثورة كبيرة في سنة ۱۸۹۷ دامت ثلاثة أسابيع مما دفع السلطات الفارسية الى ارسال ثلاثة آلاف من افراد قبيلة بختياري الفارسية ، وبهذا الصدد يقول لوريمر :

«لولا ظهور هذه القوة في المدينة
لكان من المحتمل ان تنتهي الامور
نهاية مخزية للسلطة المحلية»[١] .

وفي السنة التالية (۱۸۹۸) وقعت ثورة في ديزفول هاجم فيها السكان مقر الحاكم الفارسي مما أضطره الى الانسحاب من المدينة ، وأنتقلت الثورة الى تستر ، الامر الذي دفع بممثلي المؤسسات الاوربية الى مغادرتها .

وقد ظلت الاقسام الشمالية من الاحواز على امتداد السنوات ۱۹۰۱ - ۱۹۰۵ ، تشهد المزيد من الثورات ضد التغلغل الاجنبي . وعمت الثورة أيضاً جنوب الاحواز ، وبخاصة منطقة الحويزة التي رفضت قبائلها (بنوطرف)[٢] دفع الضرائب للحكومة الفارسية[٣] .

والحقيقة انه بالرغم من أن الفرس استغلوا معاهدة ارضروم الثانية للتغلغل في الاحواز -كما أشرنا- ، الا ان الامارة العربية في

---

(١) لوريمر . المصدر السابق . جـ ٥ . ص ٢٥٥٠

(٢) من أشهر القبائل العربية في الاقليم . واصلهم من طي . ويتكون بنو طرف من بيتين رئيسيين هما بيت سعيد وبيت صياح .

(٣) لوريمر . المصدر السابق . جـ ٥ . ص ص ٢٥٥١ - ٢٥٥٢ .

المحمرة ظلت تتمتع بالاستقلال . واضطرت الحكومة الفارسية بعد عشرة سنوات من عقد المعاهدة . الى الاعتراف بسلطة حاكم المحمرة الشيخ جابر بن مرداو من عشيرة المحيسن وهي فرع من قبيلة كعب العربية ، وبسيادته عليها[١] . فكان الشعب العربي الاحوازي ينظر الى هذه الامارة باعتبارها رمزاً لاستقلاله . وفي عهد الشيخ خزعل بن جابر بن مرداو (١٨٩٧ - ١٩٢٥) ، استمرت المحمرة امارة عربية مستقلة تمتع فيها الشيخ المذكور بوضع خاص بالرغم من الضغط الذي كان يمارسه الفرس على الامارة[٢] . وقد أستمر هذا الوضع الخاص بالمحمرة حتى ان بريطانيا - التي كانت آنذاك الدولة ذات النفوذ في منطقة الخليج العربي - قد تعاملت مع الشيخ خزعل كحاكم مستقل . واعترفت بالمحمرة امارة مستقلة بتاريخ ٢١ تشرين الثاني ١٩١٤[٣] .

وخلال الحرب العالمية الاولى ، حافظ الشيخ خزعل على وضع امارته المستقل ، وحين انتهت الحرب كانت هذه الامارة أقوى الامارات في المنطقة[٤] . غير أن المتغيرات السياسية التي شهدتها ايران كان لها تأثيرها على الاحواز ، حيث قام رضا خان رئيس فرقة الحرس القوزاق الايرانية بانقلاب عسكري سنة ١٩٢٠ ، اسقط به الحكومة القاجارية وعين نفسه وزيراً للحربية في وزارة أسند رئاستها الى

---

(١) وزارة الخارجية العراقية . عربستان . دراسة تاريخية سياسية قانونية . بغداد ١٩٨٠ . ص ص ٣٣ - ٣٤ .

(٢) للتفاصيل انظر : عبد المجيد اسماعيل حقي . الوضع القانوني لاقليم عربستان ، القاهرة ١٩٧٤ . ص ٤٨ .

(٣) مصطفى عبد القادر النجار . التاريخ السياسي لامارة عربستان العربية ، القاهرة ١٩٧١ . ص ٣٠٠ .

(٤) حقي . المصدر السابق . ص ٥١

ضياء الدين طباطبائي[١] . ثم ازاحه بعد ذلك ونصب نفسه مكانه . وتتابعت التطورات حتى اعلن رضا خان نفسه ملكاً على البلاد سنة ١٩٢٥ باسم الشاه رضا بهلوي[٢] فانتهى بذلك حكم الاسرة القاجارية[٣] الذي دام ما يقرب من (١٣٠) سنة .

وكان لايران دوراً معيناً ضمن مخططات التجزئة التي شهدها الوطن العربي بعد الحرب العالمية الاولى . عندما تم الاتفاق بينها وبريطانيا بشأن مستقبل الامارة العربية في الاحواز . وكانت مخاوف بريطانيا من نشاطات هذه الامارة قد ازدادت بسبب اسنادها لثورة العشرين في العراق ودعوتها العرب للوحدة ومواجهة ظروف السيطرة الاجنبية[٤] .

تضمن الاتفاق الايراني – البريطاني ضم الاحواز الى ايران والقضاء على استقلال الامارة العربية فيها . وتنفيذا لهذا المخطط تقدمت القوات الايرانية باتجاه الاحواز واحتلت مدينتي ديزفول وتستر سنة ١٩٢٤ . وفي الوقت نفسه عملت بريطانيا على منع الشيخ خزعل من ارسال قواته للتصدي لها ، بحجة ان هذه القوات ستنسحب حال استقرار الاوضاع في المدينتين ، وانه ليس من صالحه الاصطدام بها[٥] .

غير أن استمرار الاحتلال الايراني لهاتين المدينتين دفع

---

(١) كان صحفياً ورأس الوزارة مدة مائة يوم وقد أسس فيما بعد حزباً باسم «مشيئة الامة»

(٢) دونالد ولبر . ايران ماضيها وحاضرها ، ترجمه عن الانكليزية عبد المنعم محمد حسنين . القاهرة ١٩٥٨ . ص ١١٧ .

(٣) بدأ حكم الاسرة القاجارية في سنة ١٧٩٥ وهي ذات أصل تركي ، وقد استقرت لمدة طويلة في ارمينية وكان تيمورلنك هو الذي احضرها الى بلاد فارس . وتعد احدى قبائل قزل باش التي ساندت الاسرة الصفوية .(Malcolm, op.cit., II,P. 66)

(٤) حتي ، المصدر السابق ، ٥٢ ، ٥٤ .

(٥) حتي . المصدر السابق . ص ٥٤ .

بالشيخ خزعل الى تشكيل فرق عسكرية من القبائل العربية اشتبكت مع قوات الاحتلال . كما قام بتقديم شكوى الى عصبة الامم يطلب فيها ادانة الاعتداء والتدخل لايقافه . ولما كانت خطة رضا خان تستهدف انهاء الحكم العربي واقصاءه . فانه تقدم بقواته لاحتلال جميع أراضي الاحواز . وقد تصدت له القبائل العربية على الرغم من ضعف قدراتها العسكرية . واخيرا تمكن رضا خان من دخول الاحواز[1] . وفي ٢٢/تموز/١٩٢٥ أحتلت قواته المحمرة . غير انها اضطرت الى الانسحاب بعد يومين من احتلالها على أثر تصدي القبائل العربية لها . وعندئذ تدخلت القوات البريطانية وشاركت في عملية الهجوم على المحمرة وبذلك تم احتلالها . واصبح اقليم الاحواز تحت السيطرة الايرانية يمسي ولاية باسم «خوزستان»[2] .

وبعد الاحتلال الايراني الكامل للاقليم ، وضمن الخطة التي وضعها رضا شاه لازالة كل أثر عربي في المنطقة في محاولة لفصم وشائجها التي تشدها بالوطن العربي ، بدأت ايران باتخاذ سلسلة اجراءات تهدف الى طمس الشخصية القومية للاحواز .

وازاء الوضع الخاص للاقليم الذي تتكون بنيته الاجتماعية من قبائل عربية عديدة ، فان اجراءات السلطة المحتلة توخت سرعة المباشرة بتطبيق عملية التفريس على مختلف الاصعدة ، حيث تناولت جوانب الادارة والاقتصاد وتغيير البنية السكانية «الاثنوغرافية» والتعليم .

كانت اولى الاجراءات الادارية الغاء الهيكل الاداري

(١) النجار . المصدر السابق . ص ص ٣٧ - ٣٨ .

(٢) حتي . المصدر السابق . ص ص ٥٥ - ٥٦

لامارة الاحواز بمؤسساته المدنية والعسكرية كافة ، واعيد التقسيم الاداري للاقليم بالشكل الذي جعل عددا من المحافظات الايرانية تهيمن على أراضي واسعة منه . فقد تم اقتطاع احدى عشر الف كيلو متر مربع من جنوب الاحواز وضمها الى محافظة فارس ، واقتطاع عشرة آلاف كيلو متر مربع من جزئها الشرقي وضمها الى محافظة اصفهان ، واقتطاع اربعة آلاف واربعمائة كيلو متر مربع من جزئها الشمالي وضمها الى محافظة لورستان وبذلك بلغ مجموع مساحات الاجزاء المقتطعة (٢٥) ألف واربعمائة كيلو متر مربع [١] . كما الغيت مؤسسات الحكم العربي ممثلة بامارة الاقليم ووحداتها الادارية التي كان يشرف عليها امراء البيت الخزعلي . وتم أيضاً الغاء التشكيلات العسكرية العائدة للامارة وقوات الشرطة الملحقة بها . اما محافظة الاحواز نفسها فانها وضعت تحت الحكم العسكري المباشر [٢] .

وفي المجال الاقتصادي ، عمدت السلطة المحتلة الى تقويض الاساس المادي للشعب العربي الأحوازي ، حيث اصدرت مرسوماً جرَّد العشائر العربية من حقوقها في ملكية اراضيها ، بالاضافة الى اهمال مشاريع الري وابقاء حالة التخلف في الاقليم ، كما مارست سياسة عنصرية في مجال العمل اعطت بموجبها الفرس الأفضلية في الاستخدام والتوظيف .

وتوخت الاجراءات التي اتخذت لتغيير البنية السكانية الاجتماعية للاقليم ، نقل القبائل العربية من مواطنها الى مناطق في شمال

---

(١) وزارة الخارجية العراقية . المصدر السابق . ص ٥٣ .

(٢) حتي . المصدر السابق . ص ٢٧٩ .

يرن وجلب مستوطنين فرس بدلا منهم . وتشير نتائج التعداد الرسمي
ـدي أجرته الحكومة الايرانية سنة ١٩٥٦ ان ٤١٪ من سكان عبادان
و ١٧٪ من سكان الاحواز و ٢٦٪ من سكان المحمرة هم من المهاجرين
ـيها من ايران . كما حظرت على السكان العرب ارتداء الزي العربي
ضمن مازعم انه خطة للتحديث في البلاد[١] .

ولما كانت اللغة هي اساس الشخصية القومية ، فان ايران اتجهت نحو القضاء على عروبة الاحواز لغة وهوية . وقد اتخذت في هذا المجال العديد من الاجراءات حيث ابطل استعمال العربية في المعاملات المختلفة كافة بصفة رسمية ، وحلت اللغة الفارسية محلها ، كما تقرر الغاء التعليم بها واغلقت المدارس العربية الأهلية ، فضلا عن مصادر الكتب العربية الموجودة في المنطقة سواء ما وجد منها في المكتبات أو لدى الاشخاص . وعملت السلطات الايرانية بكل الوسائل على تجهيل الاحوازيين العرب وطمس كل أثر لكيانهم ، فقامت بتخريب معاهد التعليم في المدن والقرى ونهب خزائن التراث المتوافرة فيها . ودعا التيار الشعوبي الفارسي في عهد رضا شاه الى استبعاد الكلمات العربية من اللغة الفارسية ، واحلال مفردات فارسية محلها ، وبذلت جهود مكثفة في هذا الشأن . وجرى تفريس بعض أسماء مدن الاحواز لطمس كل ما يذكر الأذهان بعروبة الاقليم[٢] .

تواصلت سياسة التفريس القهري ، وأخذت تشمل جوانب

---

(١) حقي . المصدر السابق ، ص ص٢٨٤ – ٢٨٥ .

(٢)انظر : حقي . المصدر السابق . ص ٣٧٦ – ٣٧٧ـ مصطفى النجار وفؤاد الراوي ، عربستان . السلسلة الاعلامية . بغداد ١٩٨١ . ص ٧٠ – ٧١ـ عبد الحميد العلوجي ، «الاحواز العربية بين الاصالة والتفريس» . مجلة آفاق عربية . السنة السادسة . بغداد ١٩٨٠ ، ص ٢٨١ .

أخرى . حيث عمدت سلطات الاحتلال في الاحواز الى اصدار العديد من الصحف باللغة الفارسية[1] ضمن خطتها الرامية الى جعل وسائل الاتصال الثقافي المباشر فارسية . وعلى صعيد التعليم قامت بتبديل مناهج الدراسة في مدارس الاحواز بمناهج فارسية تمجد ايران وتاريخها وتحط من قيمة العرب وقدرهم وامجادهم . يتولى تدريسها مدرسون فرس لا يعرفون شيئاً من اللغة العربية ، فتقلص عدد الدارسين من الطلبة العرب وهو نفسه هدف تسعى اليه الحكومة الايرانية التي استمرت في وضع القيود على تعليم الشعب العربي في الاحواز[2] . وتشير الاحصاءات الرسمية الى أن عدد المدارس والدارسين فيها ضئيل جداً لا يتناسب وعدد السكان ، فقد أظهر التعداد الرسمي الذي اجرته الحكومة الايرانية في الاحواز سنة **١٩٥٦** ، ان مئة شخص عربي فقط من سكان عبادان البالغ عددهم مئتين وستة وستين الفاً وثلاثاً وثمانين نسمة أكملوا الدراسة الثانوية ، وخمسون منهم اكملو ثلاث سنوات جامعية ، في حين أن واحداً واربعين بالمئة من سكان هذه المقاطعة هم - كما أشرنا - من المهاجرين اليها من المحافظات الإيرانية . وان في المحمرة التي يبلغ عدد سكانها اربعين الف نسمة أكمل ثمانون من العرب فقط دراسة ثلاث سنوات جامعية ، في حين أن ستاً وعشرين بالمئة من سكان هذه المقاطعة هم - كما أشرنا - من المهاجرين اليها من المحافظات الايرانية . وفي الأحواز التي يبلغ عدد سكانها مئة وعشرين الفاً وثماني

---

(١) المركز الوطني لحفظ الوثائق . الاضبارة الخاصة بايران تحت رقم ت/٢/٥ .

(٢) علي نعمة الحلو . الاحواز ثوراتها وتنظيماتها . النجف ١٩٧٠ . ص ٣٢ .

وتسعين نسمة أكمل مئتان وستة وسبعون عربيا دراسة ثلاث سنوات جامعية ، في حين ان سبعة عشر بالمئة من سكان هذه المقاطعة هم من المهاجرين اليها من المحافظات الايرانية[١] .

وقد كان من نتائج سياسة التفريس أن أصبح نحو سبعة وتسعين بالمئة من السكان أميين ، ولعلها أعلى نسبة معروفة في العالم[٢] . والواقع أنه لم تبق مدرسة أو معهد الا واصبح فارسياً ، فأضطر ابناء المنطقة العرب الى الاستعانة بالملالي والكتاب للحفاظ على لغتهم القومية[٣] .

ومهما يكن من أمر ، فان سياسة التفريس في الاحواز أقترنت بالتكالب على تصفية المقاومة الشعبية ، حيث وقف العرب ابتداء من عشية الاحتلال بوجه التسلط الفارسي الذي استهدف وجودهم القومي وهويتهم العربية . فحينما قررت السلطات الايرانية تجريد الشعب من السلاح وتبديل الزي العربي وتهجير القبائل العربية من مواطنها سنة ١٩٢٨ ، اندلعت ثورة كبيرة في الحويزة استطاع خلالها الثوار ان يستقلوا بحكمها مدةً تزيد على الستة أشهر ، ولم تتمكن السلطات الايرانية من القضاء على الثورة الا بعد جهود عسكرية كبيرة أدت الى عودة الاحتلال اليها . غير ان المقاومة العربية ظلت مستمرة ، وانفجرت ثورة أخرى في سنة ١٩٤٠ بزعامة قبائل كعب مما حدا بالفرس الى البطش بالثوار فالقت السلطة الفارسية القبض

---

(١) حتي . المصدر السابق . ص ٢٨٤ - ٢٨٥ .

(٢) وزارة الخارجية العراقية . الاعتداءات الفارسية على الحدود الشرقية للوطن العربي . بغداد ١٩٨١ . ص ١٢٧ .

(٣) عبد الله عبد الزهرة السلمي . حقيقة الوضع في عربستان . بغداد ١٩٧٢ . ص ٣١ .

على العديد من الزعماء وساقتهم الى ساحة الاعدام . وتكررت الثورة في سنة ١٩٤٥ حين أعلن بنو طرف الثورة في منطقة الحويزة . وكانت من القوة بحيث ان السلطات الايرانية المحتلة استخدمت الطائرات لقصف مواقع الثوار . وفي اعقاب اخماد الثورة عسكرياً عمد الفرس الى تهجير اعدادٍ كبيرةٍ من عشائر بني طرف وأهالي الحويزة الى عدد من محافظات ايران الشمالية [١] .

ولم ينقطع النضال العربي ضد المحتلين الفرس ، بل انه أتخذ منذ منتصف الاربعينات شكل نضال سياسي وعسكري قادته العديد من الحركات السياسية السرية التي تميزت بوضوح اهدافها القومية ونشاطها على الصعيدين المحلي والعربي .

---

(١) للمزيد من التفاصيل عن تلك الثورات . انظر :

علي نعمة الحلو . الاحواز ثوراتها وتنظيماتها . جـ ٥ . ص ٢٢ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٤٥ - ٤٧ .

الوثـــــائق

توطئـــــــــــــــــة :

تكشف مجموعة الوثائق السياسية التي ننشرها في هذا الكتاب ، جوانب مهمة من تاريخ الاحواز المعاصر خلال سنوات الاربعينيات . وتكمن أهمية هذه الحقبة في انها شهدت تصاعد المطالبة بالحقوق القومية للشعب العربي الاحوازي ، خاصة وان ظروف الحرب العالمية الثانية ، قد أوجدت متغيرات عديدة كان لها آثارها الواضحة على الوطن العربي .

ويبلغ عدد هذه الوثائق سبعة عشر وثيقة ، وهي غير منشورة باستثناء المذكرتين اللتين رفعهما رؤساء عشائر الاحواز الى جامعة الدول العربية . وتتعلق الوثائق بالاوضاع التي كانت سائدة في الاحواز وسياسة ايران وموقفها من الشعب العربي الاحوازي خلال السنوات ١٩٤٢ - ١٩٤٦ .

وفي ضوء المنهج الذي وضعته بشأن هذه الوثائق آثرت تقسيمها الى أربع **مجموعات وفق موضوعات محتوياتها وهي :**

١ - وثائق تتناول تاريخ الاحواز وعشائرها .

٢ - وثائق تتعلق بالمقاومة العربية في الاحواز لممارسات سلطات الاحتلال .

٣ - مذكرات رؤساء عشائر الاحواز حول المطالب القومية .

٤ - وثائق عن تطور المقاومة وتشكيل الاحزاب السياسية .

المجموعة الاولى

تاريخ الاحواز وعشائرها

أ - وثيقة عن تاريخ الاحواز واحوالها العامة .
ب - وثيقة عن عشائر الاحواز ومواطنها .

تاريخ الاحواز واحوالها العامة[1]

يذكر التقرير بأن هذه المنطقة كانت تعرف الى ما قبل سنة ١٩٢٧ بايالة (عربستان) نسبة الى سكانها العرب ، ولقد استبدل هذا الاسم بعد قيام ايران الحديثة على اثر انتقال أمر البلاد من يد السلالة (القاجارية) الى يد السلالة (البهلوية) ، واستعيض عنه باسم (خوزستان) . ولم نتمكن كل القوى والجهود التي بذلت ، من ابدال أي شيئ فيها غير الاسم . وهي لمّا تزل عربية في رجالها ولغتها وروحها ومظهرها ، وتتألف من عدة مناطق أدارية (١) المحمرة (٢) عبادان (٣) القصبة (٤) الاحواز (٥) مسجد سليمان (٦) شوشتر (٧) دزفول (٨) بهبهان (٩)الفلاحية (١٠) هنديجان . ويبلغ نفوسها حوالي سبعمائة وخمسون ألف نسمة ، ما يزيد على النصف منهم من العشائر العربية الرحل وأكثر من ثلثي سكانها من العرب الذين لهم صلة قرابة بالعشائر المستوطنة في العراق .

كانت تحكم هذه الايالة حتى اوائل الحكم البهلوي أسرة آل الشيخ خزعل المنتمية الى عشائر المحيسن ، وهي التي كانت تتصرف بواردات المنطقة التي بلغت في وقت من الاوقاف حوالي النصف مليون ليرة ذهب . وكان آخر أمرائها الشيخ خزعل وبه انتهى عهد الامارة والحكم العربي في هذه المنطقة . وبعد أخذ الشيخ المذكور الى طهران وتحريم خروجه منها هو ومن القي القبض عليهم معه من أعوانه ، وتشتيت

---

(١) تقرير قنصلي مؤرخ في ١٩٤٢/١١/٣٠ .

شمل حاشيته ومساعديه صفى الجو للحكم الايراني في المنطقة . فاستولى على المقاطعات والاراضي الزراعية والبساتين .

ويورد التقرير قائمة باهم العشائر التي تقطن الاحواز وهي عشائر الخميس [١] والمطور [٢] وبنو طرف والحيسن (ومنها امراء المنطقة) وبنو كعب والخزرج [٣] وكنانة [٤] وكعب الدبيس [٥] وربيعة [٦] والباوية [٧] وبنو مالك [٨] وبنو تميم [٩] والهلالات [١٠] وتتصل اكثر هذه العشائر بصلة القرابة أو صلة المصاهرة بالعشائر العراقية القاطنة في الجهة الثانية داخل الحدود العراقية . كما انهم يحنون حنيناً كبيراً للعرب والعروبة ولا يتكلمون غير اللغة العربية ولا يختلفون في اللباس عندما

---

(١) الخميس بطن من الغزي من بني لام موطنها الاجزاء الجنوبية من الاحواز وقد سميت بهذا الاسم نسبة الى زعيمها الشيخ خميس الاشرم رئيس عام قبائل الغزي . الذي عاصر المولى (مبارك) المشعشعي أمير الحويزة العربي سنة ١٠٠٢ هـ/١٥٩٣ م . وفروع الخميس كثيرة اهمها بيت شيخ جبارة وهو البيت الرئيسي وبيت رزج وبيت محمد .
الحلو . الاحواز قبائلها واسرها . جـ٤ . النجف ١٩٧٠ ، ص ٨٢ .

(٢) تعد المطور من عشائر الحيسن . وهي كثيرة البطون والافخاذ وتسكن في المحرزي والمنيخ وجزيرة الصلبوخ (الخضراء) وبهمشير والسليك والمحمرة وعلى ضفتي نهر كارون وشط العرب وفي انحاء عديدة من الوية العراق الجنوبية .
جابر جليل المانع . مسيرة الى قبائل الاحواز . البصرة ١٩٧١ ، ص ٢٧٦ .

(٣) الخزرج اصلها من قحطان التي كانت تسكن اليمن . ثم نزحت الى يثرب وفي القرن السادس الهجري هاجرت الى العراق وانتشرت في اغلب مناطقه ومنه انتقلت الى الاحواز حيث سكنت على طول الصفة الغربية لنهر الكرخة . وافخاذها الرئيسة هي خزرج تركي وخزرج عبد الله وخزرج لطيف .
الحلو . الاحواز قبائلها واسرها . جـ٤ .ص .

(٤) كنانة بطن من مضر وأصلها من اليمن وتسكن في الحويزة وعلى شواطئ نهر الكرخة وفي مدينة رامز والميناو . ويقال لكنانة في الاقليم (جنانة) .
المانع . ص ٢٠٩ .

(٥) بطن من كعب وهم نسبة الى منطقة دبيس الواقعة بالقرب من نهر الكرخة يسكنون الميناو ومنهم في رامز وقليل منهم في الحويزة ونخوتهم (عامر) ومن بطونهم آل شلاكة وآل نخاخ وشيحان والبو وزنه .
المانع . ص ٨٥ . ٢٠٥ .

يكونون في مضاربهم حتى في أشد أوقات تشدد السلطات الايرانية في طلب ابدال لباسهم باللباس (الافرنجي) . ومن المؤكد ان عرب هذه الايالة لم يكونوا في وقت من الاوقات على اتفاق مع الايرانيين ، حتى أنه يندر ان يزوج عربي قريبته الى ايراني على الرغم من وحدة الدين .

ان حالة عدم الاستقرار واضطراب حبل الامن هي سمة هذه المنطقة منذ الاحتلال الايراني لها ، وان هذا يعود الى السياسة التي تمارسها السلطة حيث انها تعمل على تحويلها الى منطقة ايرانية صرفة من حيث السكان واللغة والشعور ، وقد استعملت للوصول الى هذا الغرض كل الوسائل ولكن على الرغم من كل ذلك ، ظلت هذه الايالة عربية بكل ما في الكلمة من معنى . وان الاجراءات التي اتخذتها السلطات الايرانية للوصول الى غايتها – وهي لا تتعدى في

---

(٦) تعد ربيعة من امهات القبائل العربية انتشرت في شبه الجزيرة العربية ثم في الوطن العربي الكبير من خليجه الى محيطه ، وقد نزحت الى العراق والاحواز قبل الفتح الاسلامي . وهي تنتشر في معظم انحاء الاحواز ومن اهم بطونها الباوية والبغلانية ومياح وجريش .
المانع ، ص ٩٣ – ٩٤ .

(٧) اصل الباوية من ربيعة ومن اهم بطونها الزركان والحميد والسلامات والنواصر وهي تنتشر في منطقة نهر كارون ومنهم في شط العرب .
المانع ، ص٣٢ .

(٨) بنومالك بطم من تميم وكانت ديارهم بارض نجد نزحوا منها الى البصرة ثم تفرقوا بعد ذلك في العديد من الحواضر .

(٩) قبيلة عربية كثيرة البطون والافخاذ وهي من اصل عدناني وموطن سكناها الاصلي نجد نزحت الى الاحواز من العراق منذ القرن التاسع وهي تسكن في المحمرة وعبادان والفلاحية والحويزة وتستر وساحلي الخليج العربي .

(١٠) تنتسب الهلالات الى ربيعة وهي من اعمدة المحيسن ومن سكان المحمرة منازلهم في الحيزان والمعموري وشاخة بيت سيد عبد القاهر ومنهم في عبادان وفي قرى كارون ورئاستهم في بيت صنكور ونخوتهم حسنة
المانع ، ص ٢٩٣

جوهرها محاربة العرب ولغتهم وروحيتهم – اهمها ما يأتي :

١ – حذفت من مناهج التعليم في مدارس المنطقة تدريس اللغة العربية حتى كلغة أجنبية . وحرمت استعمالها خارج الصفوف في المحادثات ، وفرضت العقوبات الصارمة على كل من خالفها حتى في المدارس الابتدائية . وعينت مدرسين ايرانيين للقيام بهذه المهمة .

٢ – غلق المدرستين العراقيتين في المحمرة والاحواز والاصرار على ابقائهما مغلقتين رغم جميع المراجعات والمكاتبات في هذا الشأن في الوقت الذي مازالت المدارس الايرانية العديدة مزدهرة في العراق .

٣ – تحريم التخاطب باللغة العربية بين افراد الجيش من العرب وفرض العقوبات الصارمة على المخالفين ، وبذلك اجبروا جميع الذين التحقوا بالخدمة العسكرية على تعلم اللغة الفارسية – مع العلم أن الخدمة اجبارية في الجيش الايراني .

٤ – استبدال رجال الامنية (الامن) من العرب بايرانيين لا يعرفون كلمة واحدة عربية ومنعهم من مخاطبة الأهالي بغيرها .

٥ – منع الدوائر من سماع أية دعوى أو قبول اية عريضة أو سماع دفاع بغير اللغة الفارسية .

٦ – حرم على التجار ، حتى الأجانب منهم ، مسك دفاترهم بغير اللغة الفارسية .

٧ – استبدال جميع اللوائح المعلقة على ابواب المحلات التجارية وواجهات المخازن والمحلات العامة بلوحات باللغة الفارسية فقط ومنع تعليق اية لائحة بغيرها .

٨ – استبدال اسماء المدن العربية باسماء فارسية بحتة ومعاقبة كل من يستعمل الاسماء (القديمة).

٩ – منع الاستماع للاذاعات العربية في المحلات العامة مهما كان نوعها ومصدرها.

١٠ – منع الاستماع الى الاسطوانات العربية وحيازتها في المقاهي والمحلات العامة.

١١ – توزيع الاراضي على غير العرب من الايرانيين الذين قامت السلطة بتهجيرهم اليها من داخل البلاد الايرانية. وكانت قد قررت ان لا تقل نسبة هؤلاء المهجرين عن ٥٠٪ من سكان المنطقة الاصليين. كما انها تقوم بتهجير قسم كبير من العشائر العربية الى داخل البلاد الايرانية، وقد هجرت اعداداً كبيرة الى مناطق اصفهان.

هذا بالاضافة الى ما اتخذته من التدابير ضد العشائر وهي :

١ – تجريد افراد العشائر من السلاح.

٢ – تطبيق التجنيد الاجباري.

٣ – منع العشائر الرحل من التجوال.

٤ – اجبار العشائر على ارتداء الملابس الافرنجية مع البرنيطة.

٥ – القاء القبض على رؤساء العشائر وحجزهم في طهران.

٦ – جعل العشائر تابعة الى الادارة العسكرية وما يقترن بهذه الادارة من مظالم.

وبهذه الوسائل وغيرها كانت السلطات الايرانية تحاول ابادة العرب والروح العربية في هذه المنطقة، غير أن العرب تمسكوا بعروبتهم

تمسكاً شديداً . وواصلوا مقاومتهم للاحتلال .

وحين اندلعت الحرب العالمية الثانية ، أصبحت الاحواز ساحة للعمليات الحربية البريطانية[1] . وفي الوقت نفسه اشتد نضال الشعب العربي الاحوازي . ولم تخيفه القوة العسكرية الايرانية المرابطة في المنطقة ، وقد شهدت المحمرة ثورة كبيرة ، ولولا سرعة الاجراءات التي اتخذتها السلطات البريطانية لحققت الثورة اهدافها . ومرت ايام شديدة على الاحواز كان ينتظر فيها هجوم العشائر العربية بين لحظة واخرى على المواقع الايرانية في المدن التي وصلت العشائر الى ضواحيها واخذ الايرانيون بالهرب منها . ولكن الحالة هدأت نسبياً بسبب تدخل السلطات البريطانية التي لم يكن من مصلحتها حدوث مثل هذه التطورات . وقد تقدم رؤساء العشائر العربية بعرائض الى قيادة القوات البريطانية يوضحون فيها مطالبهم القومية واصرارهم على العيش أحراراً في منطقتهم العربية .

ويقدم التقرير معلومات عن تسليح العشائر ، فيقول : ان اقتناء العشائر للسلاح في عهد المشيخة كان مباحاً لذلك كانت مسلحة تمام التسلح ، الا انه بعد زوال المشيخة وخضوع المنطقة للاحتلال الايراني ، اخذت الحكومة الايرانية في تجريد العشائر من السلاح ولم يتم لها الأمر بعد جهود كبيرة بذلتها واشتباكات عنيفة ، ولكن هذا لا يعني انه لم يبق لدى العشائر منه شيء بل اخفي كثير منه تحت التراب ، كما أن الحصول على السلاح لم يكن متعذراً عليهم اذا ما اقتضت الضرورة .

---

(١) في آب ١٩٤١ أنزلت بريطانيا قواتها على راس الخليج العربي ، وتمكنت من احتلال المحمرة واقامت قواعد عسكرية في اجزاء عديدة من الاحواز ، ولبر ، المصدر السابق ، ص ١٢١ .

وبشأن الحالة العامة في الاحواز ابان الحرب العالمية الثانية . فانه على أثر تقدم الجيوش البريطانية اثناء حركات ايلول ١٩٤١ ، فرّ معظم موظفي الحكومة الايرانية وبقيت المنطقة بدون ادارة مدة وجيزة ، الا انه بعد حصول الاتفاق وتوقف الحركات عاد الموظفون الى اعمالهم وسارت الامور تحت أشراف السلطات البريطانية . وقد جرى تحويل أو عزل العديد من كبار موظفي المنطقة وعين بدلهم موظفين حظي تعيينهم برضى هذه السلطات . وكان من جملة من شملهم هذا التبديل محافظ الاحواز (حاكم المقاطعة) الذي استدعي الى طهران واعتقل هناك ، وقائمقام المحمرة وعبادان ومدراء الشرطة جميعاً وقواد الدرك ومدراء الكمارك وكثيرٌ من رؤساء الدوائر الاخرى . وعلى الرغم من تبدل الأحوال فان تغييراً لم يطرأ على سلوك الموظفين وسير المعاملات في الدوائر ، فالانحلال الخلقي مازال كما كان والرشوة متفشية بصورة فضيعة خصوصاً بعد أن أرتفت الاسعار ارتفاعاً فاحشاً . ويرى الموظف أن ما يأخذه ليس برشوة بل انه حق مكتسب يتقاضاه عن اتعابه من المراجع وهو يطلبها علناً وبطرق شتى ويؤخر اعمال من يمتنع عن دفعها . وقد أرتفع مقدارها بنسبة ارتفاع الاسعار وتقسم هذه الرشوة أو الضريبة غير القانونية بين جميع موظفي الدائرة كل حسب سلطته ووظيفته هذا اذا شوهد الموظف المختص عند قبضها والاّ اخذها لنفسه . ويمكن القول ان ٩٩٪ من موظفي المنطقة يمارس هذه العملية .

هذا على صعيد السلطة ، أما حالة الاهالي فبعد أن كان الرخاء ايام المشيخة (مشيخة شيخ خزعل) في هذه المنطقة ، فانه زال بزوالها ، ومرت عليها أيام شديدة ذاقوا فيها الأمرين ، حيث أصاب

الزراع واصحاب الأعمال الحرة الفقر والبؤس من جراء الأهمال وسوء الادارة والسلب بطرق شتى . أما الحالة الصحية . فان مرض الملاريا متفشي بسبب كثرة المستنقعات وبخاصة في المحمرة . ولا توجد دار الا وفيها أحد يشكو هذا المرض . وان السلطات المحلية (الايرانية) لم تتخذ اية تدابير واقية ضد هذا المرض الفتاك ، كما لم تكلف نفسها باتخاذ ما يؤمن عدم انتشار مياه المد وتكوينه المستنقعات الكبيرة .

وعن المواصلات في الاحواز يتضمن التقرير معلومات عن السكك الحديدية والنقل البحري . فيقول ان الخط الحديدي الايراني يمتد بين «بندر شاهبور»[1] على الخليج العربي وبندر شاه على بحر قزوين ، قاطعاً البلاد الايرانية من الجنوب الى الشمال ماراً بطهران . ولم تكن لهذا الخط فروع كثيرة الا انه كان العمل جار على ايصاله من طهران الى تبريز بطريق قزوين – زنجان . ولما كانت تلك المناطق جبلية فان سير العمل فيه كان بطيئاً جداً . الا انه نظراً للظروف الحربية الحاضرة ، فان السلطات العسكرية اخذت تبذل أقصى الجهود لانجاز هذا الخط لاهميته الحيوية للنقليات الحربية . وقد انجزت السلطات الايرانية أيضاً سكة حديد المحمرة – الاحواز بمعاونة الحكومة البريطانية التي جهزتها بالمواد الضرورية للمشروع ، كما قام بمساعدة المهندسين الايرانيين مهندسو الجيش البريطاني ، وتم العمل خلال مدة اربعة أشهر ويبلغ طول هذا الخط حوالي (١٥٠ كيلو متراً) ، ويسير المجاذاة الضفة الغربية لنهر كارون في الاحواز الى المحمرة ، ولا يمر بطريقه بمدن أو قرى لخلو المنطقة منها . وعلى بعد كل أربعين كيلو متراً بنيت محطة صغيرة

---

(١) هو الاسم الفارسي لمدينة معشور العربية

وينتهي بالاسكلة التي شيدت قبل مدة على شط العرب ، وجرى توسيعها بصورة يمكن للعربات الوصول الى جوانب البواخر البحرية الكبيرة التي ترسو بمحاذاة هذه الاسكلة . ولا يستخدم القطار في غير الاعمال العسكرية اي انه لا يحمل البضائع للاهالي والمسافرين بل ينقل المواد العسكرية والجنود فقط . وقد بلغ مجموع ما صرف على انشاء هذا الخط والأرصفة والمحطات حوالي المليون باون . وشرع ايضاً بايصال هذا الخط الحديدي من المحمرة الى البصرة ، ومازال العمل جار لانجازه وسيوصل الى المحل المسمى الجباسي ، واذا ما تم فانه سيستخدم في النقليات العسكرية فقط ويكون من قياس خطوط ايران –Standard guage– . أما النقل البحري ، فانه بالنظر للحاجة الملحة لاستخدام البواخر لاغراض النقل العسكري ، أصبح من الصعب توفير البواخر لتحميل الاموال التجارية ، وهكذا قل الوارد منها الى المحمرة ، فركن التجار الى السفن الشراعية لنقل اموالهم . الا ان هذه السفن بطيئة جداً فرحلتها من المحمرة الى الهند تستغرق حوالي (٤٥) يوماً وحمولتها تتراوح بين ١٥٠ – ٢٥٠ طناً .

وعن النشاط البريطاني في الأحواز ، يذكر التقرير ان القنصلية البريطانية في الأحواز قد رفعت درجتها الى قنصلية عامة ، وعين لها قنصل عام تشمل منطقة أعماله جميع اقليم الاحواز ، وهو من الرجال العسكريين بدرجة كولونيل (مقدم) ، وكان سابقاً في الخدمة المدنية الهندية . وكذلك رفعت نيابة القنصلية في المحمرة الى قنصلية ، وعين لها قنصل من الرجال العسكريين بدرجة ميجر (رئيس أول) وهو الميجر شانصي ، وكان قد شغل هذا المنصب بصفة نائب قنصل قبل

الحرب أي قبل حوالي السبعة سنوات . ثم انتقل بعدها الى الخدمة المدنية الهندية . وأعيد الآن الى هنا . وكان يشغل منصب نائب القنصل قبله الكابتن دريج الذي نقل للخدمة في الهند وبقي النائب القنصل الثاني الكابتن هيكانكي في وظيفته .

كما يتحدث التقرير عن النشاط الروسي ، فيقول انه قد افتتحت في الاحواز قنصلية روسية عامة ، وعين لها قنصل يدعى المسيوفالنتين جيكانسكي ونائبه المسيونيقولاي سمرنوف وسكرتيرٌ وستة موظفين آخرين .

وتستأثر الحالة الاقتصادية في الاحواز بالقسم الاخير من التقرير الذي يتحدث عن ركود الحركة التجارية ركوداً تاماً بسبب توقف الاستيراد من الخارج والتصدير اليه ، لقلة توفر وسائط الشحن أو انعدامها ، فالأحواز تحولت الى ميدان للنقل العسكري . ثم يستعرض التقرير المحاصيل الزراعية التي تشتهر الاحواز بانتاجها وهي الحنطة والتمور والشعير والرز والقطن والحبوب الاخرى ، كما يقيم وضعها في الاسواق في ظل حالة الحرب القائمة .

عشائر الاحواز ومواطنها[1]

(١) تقرير قنصلي مؤرخ في ١٩٦٠/١/٥ لاهميته ارتأيت نشره ضمن هذه المجموعة ووزعت مادة التقرير وفق جداول خاصة بكل عشيرة ·

كعـــب

رئيسها : شيخ بهادر جابر

افخاذها	رؤساء الافخاذ
البرجات والسويلات	
الدريس	حاج مغامس الافضيل
العساكرة	حاج مالك الافضيل
بيت فرج الله وبيت كرم الله	. . . .
العنافجة وعجرش	. . . .
البوغبيش	. . . .
العشائر المرتبطة بكعب	
الخنافرة	ياسر عبود
المجدم	خزعل عبد الرسول
الحزبة	بن ظاهر
المكسبة والبوصوف	

موطنها	قبان - فلاحية - دورق - شادكان - مناو
معيشتها	فلاحة
عدد نفوسها	٢٥٠٠٠٠
الملاحظات	. . . .

بنو طرف

. . . .

افخاذها	رؤساء افخاذها
ال سياح وتتكون من البوجلال «البوغفري اهل الشاخة» البوجلدة (كلادة) الفريسات ابونكرة ووامش	لفتة الثامر
آل سعيد وتتكون من بيت صخر	لفتة المطلب
آل عبيات «مزيرعة والبوعبيد»	. . . .

موطنها	بين الخفاجية والبستين قرب حدود العراق
معيشتها	زراعة وتربية المواشي
عدد نفوسها	١٠٠٠٠٠٠
الملاحظات	. . . .

<table>
<tr><th colspan="2">بنـــو ربيعـــة</th></tr>
<tr><td colspan="2">رئيسها : شيخ صدام بركات</td></tr>
<tr><td>افخاذها</td><td>رؤساء الافخاذ</td></tr>
<tr><td>النواصر (ال حميد) (الباوية)
الزرقاء (الزركان)
السلامات
البويلد
آل حمد والبوعطاوي</td><td>سلطان طعمة
سعدون قسملي
محمد آل مسلم
شيخ مهدي</td></tr>
<tr><td>موطنها</td><td>جنينة «غزاوية» زرقة ام حليانة ، ام الطرفه وقرى مدينات الواقعة جميعها بين ضفة نهر كارون وجبال الاحواز</td></tr>
<tr><td>معيشتها</td><td>زراعة وتربية المواشي</td></tr>
<tr><td>عدد نفوسها</td><td>٤٥٠٠٠</td></tr>
</table>

<table>
<tr><th colspan="2">بنو تميم</th></tr>
<tr><td colspan="2">رئيسها : حبيب الكنعان - عباس مهيود - علي مهيود</td></tr>
<tr><th>افخاذها</th><th>رؤساء الافخاذ</th></tr>
<tr><td>العيايشة (آل جادر)
(آل سلمان) غزيوي
الشريفات
الراجية</td><td>. . . . . . .
مجيد منيشد
امير جابر - امير مردام</td></tr>
<tr><td>موطنها</td><td>خلف آباد وهندجان قرب نهر كارون ونهر هاشم</td></tr>
<tr><td>معيشتها</td><td>الزراعة</td></tr>
<tr><td>عدد نفوسها</td><td>٤٠٠٠٠</td></tr>
<tr><td>الملاحظات</td><td>. . . . .</td></tr>
</table>

النصـــــار

رئيسها : محي بن دايخ - حميد الشايع - حاج معلة

فالح اسفيح - عبد الحسين حاج مذخور

افخاذها	رؤساء الافخاذ
البوحمدان آل صرخة عبد الخان خزرج	يراجعون عبد الرزاق الكعبي لقضاء حاجاتهم لدى الحكومة لان شيوخهم الاصليون غير مقربين للحكومة

موطنها	القصبة والفلاحية
معيشتها	زراعة
عدد نفوسها	٣٥٠٠٠
الملاحظات	. . . .

محيسن

. . . .

افخاذها	اسماء رؤساء الافخاذ
ال مطور	عبد العزيز الفاضلي
اهلالات	حاج عبد الرسول احمد
بت غانم	ناصر فاضل
البومعرف	عبد الامير التاصر (بيت مطرق)
بيت كنعان	حبيب الكنعان
ال فيصلية	حاج علي الفيصلي
البغلانية	حاج زهراو غليم
البوفرحان	كاظم آل عباس
المنيعات	عبد الحسن مريعب
عيدان	مجيد الناصر
بجاجرة	جاسم بن محمد الحاج بخم
بيت بخاخ	ترياك ومحمد سعيد بخاخ
البوكاسب	ناصر حاج سلطان

موطنها	
محرزي «جويبدان تنكة» المحمرة واطراف نهر بهمنشير في اطراف الفيلية المنيوحي «خسرواباد وجزيرة حاج صلبوخ في اطراف البوحميد» الدربند «المعوري واطراف نهر كارون ونهر هاشم بالقرب من عبادان والمحمرة الرويس» والعريفي قرب نهر بهمنشير ، نهر اليوسف جزيرة صلبوخ وجويبدة القصبة	
معيشتها	الزراعة وتربية المواشي
عدد نفوسها	٣٠٠٠٠
الملاحظات	يسكنون على طول ضفة شط العرب من الجهة الايرانية

بنـــولام

رئيسها : شيخ علوان المعين وطعمة حسين النافي

افخاذها	رؤساء الافخاذ
السواري	سعدون بن محي الزيبق
اهل الجرف	مولى نصر الله

موطنها	ميناو ورامز
معيشتها	زراعة
عدد نفوسها	٣٥٠٠٠

بنـــومـــالـك

رئيسها : حاج محمد البرغوث

الافخاذ	رؤساء الافخاذ
. . . .	. . . .

موطنها	منطقة نهر كارون ونهر هاشم بالقرب من الحدود العراقية
معيشتها	زراعة وتربية المواشي
عدد نفوسها	٤٠٠٠

بنو اسد

رئيسها : عائلة فرحان الاسد

أفخاذها	رؤساء الافخاذ
وينس وال دبيس والامير الشوامر «البوحمود والبومسلم والبوعبادي»	العشيرة تراجع عبد الرزاق الكعبي
موطنها	منطقة تستر وديزفول
معيشتها	زراعة
عدد نفوسها	١٥٠٠٠

الدريس

رئيسها : حميد المغامس

افخاذها	رؤساء الافخاذ
الهويشم وبني سكين	حاج صالح صيهود المغبعي
موطنها	قصبة وطويشة
معيشتها	زراعة وصيد الاسماك
عدد نفوسها	١٥٠٠٠

بنو سالة	
رئيسها : شيخ مطلك	
افخاذها	رؤساء الافخاذ
الجين اللمي وعنافجة ال باجين والمراونة	. . . .

موطنها	الحويزة
معيشتها	زراعة وتربية المواشي
عدد نفوسها	٢٠٠٠٠
الملاحظات	. . . . . .

المجموعة الثانية

المقاومة العربية في الاحواز لممارسات سلطات الاحتلال .

أ - وثيقة عن تجريد العرب من السلاح .
ب - وثيقة عن حركة العرب في منطقة الاحواز .
جـ - وثيقة عن العشائر العربية والتجنيد .
د - وثيقة عن حركة عبد الله الشيخ خزعل في المحمرة .

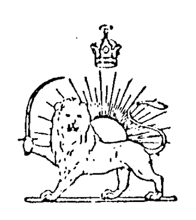
تجريد العرب من السلاح[1]

يفيد التقرير بان الشرطة الايرانية داهمت بيوت الكثير من اعيان العرب بحثاً عن السلاح ، وقد أوقفت العديد منهم وعادت فاطلقت سراحهم بكفالة خوف هياج الاهالي . اما الاحتياطات فمازالت متخذة للحيلولة دون حدوث حركة مفاجئة . ويضرب نطاق من الدرك حول مدينة المحمرة كل ليلة وحول الدوائر الحكومية الايرانية . وقد أذاع مدير الشرطة الايراني في الاحواز منشوراً على الاهالي حذرهم فيه من نشر الاشاعات المهيجة للرأي العام أو التحدث بها حتى في مجالسهم الخاصة ، وأنذر بانزال اقصى العقوبات بالذين يروجونها . وفي ادناه نص المنشور وترجمته العربية .

---

(١) تقرير قنصلي بتاريخ ١٩٤٢/٤/٢٠ .

شماره ۱۴۲۹
تاریخ ۲۰/۱/۲۵



وزارت کشور
اداره کل شهربانی

آگهی

لزوماً خاطر محترم اهالی خوزستان را متوجه می سازد اخیراً اطلاعاتی که از طرف مأمورین و وابسته های ویژه شهربانی ها باینجانب میرسد معلوم میشود هنوز یك عده اشخاص ماجرا جو و مفسده انگیزی در جامعه خوزستانی وجود دارند که اخلاق رزل و جنبه یاوه سرائی را متروك نکرده و از حسن نظر و علاقمندی شهربانی فعلی به اسایش و رفاه عامه سوء استفاده کرده در مهمانخانها - رستورانها - کافه ها - قهوه خانه ها و غیره مبادرت بانتشار اخبار کذب و بی اساس نموده سبب اضطراب و ناراحتی اهالی را فراهم می سازند

چون شهربانی برای حفظ نظم و جان و مال و ناموس مردم و همچنین برای آسایش و رفاه توده وظیفه وسهم بزرك و مهمی را در شهرستانهای خوزستان بعهده دارد و مأمورین در تمام موارد مراقب و مواظب این قبیل اشخاص میباشند لذا بدین وسیله اکیداً خاطر نشان مینماید که هرگاه از این تاریخ به بعد کسی در اماکن و مجالس عمومی و معابر حتی در مجالس خصوصی مبادرت به نشر اخبار کذب و بی اساس یا یاوه سرائی نموده و اهالی را متوحش سازد شهربانی طبق قوانین و مقررات مربوطه انها را تعقیب و تسلیم مجازات خواهد نمود.

رئیس شهربانی خوزستان - پاسیار ۲ البرز

•(بنگاه چاپ کوشش اهواز)•

وزارة الداخلية

مديرية الشرطة العامة

اعـــــلان

نعلن لاهالي «خوزستان» المحترمين. وصلتنا مؤخراً اخبار حصل عليها مأمورو الشرطة يتبين منها انه لازال هناك بين المجتمع «الخوزستاني» عدد من الفسدة المترصدين للحوادث الذين لا يزالون مثابرين على سلوكهم المشين وآفاكهم بحيث استغلوا حسن نوايا الشرطة الحاضرة فبادروا الى نشر اخبار كاذبة ملفقة لا أساس لها – في النزل والفنادق والمقاهي ... الخ – الامر المنافي لراحة العامة ورفاهها فادخلوا الرعب في قلوب الاهالي وسلبوا راحتهم. ان للشرطة القسط المهم الاوفر في المحافظة على النظم وارواح الناس وأموالهم وناموسهم وكما هي الحالة بشأن راحة الجمهور ورفاهة فهي في جميع الحالات يقظة وواقفة للافراد من هذا القبيل بالمرصاد. وبهذه المناسبة نلفت الانظار الى ان الشرطة ستطارد كل من يقوم بنشر اخبار ملفقة كاذبة لا أساس لها أكان ذلك في المحلات العامة أو الطرقات أو في المجالس الخصوصية بحيث يسبب قلق الناس، فتقبض عليه وتعاقبة وفق القوانين والمقررات.

مدير شرطة «خوزستان» باسيار ٣ البرز

حركة العرب في منطقة الاحواز[1]

بتاريخ ١٩٤٢/٤/١٣ راجع الكولونيل ساركن رئيس مركز الصلات العسكرية البريطانية متصرف البصرة مبيناً أن هناك حركة ترمي الى احداث قلاقل في منطقة الاحواز . وأن اولاد الشيخ خزعل وفي مقدمتهم الشيخ جاسب (اكبر انجال الشيخ خزعل) هم القائمون في تغذيتها . وبما انهم عراقيو الجنسية يرجو تدخل الادارة في منعهم عن هذه الاعمال التي لها خطرها المباشر على الأمن في المنطقة التي فيها نفط عبادان . واضاف الى ذلك انه شخصياً قابل الشيخ جاسب في هذا الصباح وشاهده قد بدّل قيافته المدنية بملابس عشائرية وعنده بعض الرؤساء واطلع على ميثاق كتبوه فوق حواشي القرآن الكريم . وعلى هذا طلب المتصرف احضار الشيخ جاسب وقد حضر معه أخوه الشيخ عبد الله ولدى السؤال منه عما جاء اعلاه أفاد أن عشائر العرب في منطقة الاحواز قد قاسوا ظلماً وتجاوزات من قبل رجال السلطة هناك على أموالهم وانفسهم ، ولاجل التخلص من هذه المظالم فانهم قائمون بالمطالبة بصورة سلمية وهي اعطاؤهم الوضع الذي كانوا عليه في زمن الشيخ خزعل بموجب (الفرامين) الشاهانية ، كما أنه قدم للمتصرف صورة الكتاب المرسل الى والده من قبل الكولونيل نوكس أثناء الحرب العالمية الماضية والذي يرجو فيه ان تقوم السلطات البريطانية بتنفيذ مواده . وبتاريخ ١٩٤٢/٤/١٥ صباحاً أخبر الكولونيل

---

(٢) كتاب متصرفية البصرة بتاريخ ١٩٤٢/٤/١٦ .

ساركن المتصرف بمجيء بعض الشيوخ اليه من الاحواز وبانه لا يتمكن من مكالمتهم ورجى قبولهم وافهامهم بالوضع الصحيح . فحضروا وهم (١) علي الحاج فيصل (٢) مزعل بن احمد الوادي (٣) السيد باقر السيد مهدي (٤) صالح السهر (٥) عبود الشناوة (٦) عبود بن مسلم ومعهم حسن بن شيخ حنظل المتجنس بالجنسية العراقية والشيخ عبد المجيد بن الشيخ خزعل وتكلم الاخير عما يقاسيه هؤلاء الشيوخ وعشائرهم من الجور والاعساف وقتل النفوس وعدم قيام السلطات الايرانية بتنفيذ الفرامين الشاهانية بخصوص املاكهم (اي املاك الشيخ خزعل) ، وبانهم يريدون تدخل الحكومة العراقية لاجل استرجاع حقوقهم وهي اعطاؤهم مقاطعة الاحواز بالشكل الذي كانت تدار فيه من قبل الشيخ خزعل ، وان يتركوا ادارة المنطقة لهم (أي لاولاد الشيخ خزعل) . وقد حضر الكولونيل ساركن واستمع هذه البيانات الا انه بعد المداولة الطويلة التي استمرت اكثر من ساعة نهض حسن بن شيخ حنظل وقال مخاطباً الجماعة (هيانسير وأنا امامكم وليقتلني الايرانيون) .

العشائر العربية والتجنيد[1]

يفيد التقرير بانه قد جرت مصادمة عنيفة بين قوات الدرك الايرانية وقسم من عشائر بني طرف في منطقة الحويزة سقط اثنائها عدد لا يستهان به من ضباط وافراد الدرك بين قتيل وجريح وغنم رجال العشائر منهم عدد من الرشاشات والبنادق ، وقد أوصلت الشائعات المنتشرة عدد القتلى والجرحى من رجال الدرك الى عدة مئآت . اما اسباب هذه المصادمة فهو ان الحكومة الايرانية طلبت الى رؤساء العشائر تقديم المكلفين من شبانهم للخدمة العسكرية فامتنعت هذه العشائر عن تلبية هذا الطلب الامر الذي أدى الى ارسال قوة من الدرك لارهابهم واخذهم بالقوة ولكن رجال العشائر قابلوها بالقوة وقتلوا وجرحوا عدداً من افرادها وشتتوها ، واعادت السلطات الايرانية الكرة بقوة كبيرة جداً ولكن أمر سوق هذه القوة كان قد بلغ الى مسامع هذه العشائر فاستعدت لها مقدماً ولما سيقت الى ديارها وجدتها مستعدة لمقابلتها وجرت تلك الموقعة العنيفة بينهما التي أسفرت عما ذكرناه اعلاه .

---

(١) تقرير قنصلي مؤرخ في ١٩٤٣/٣/٢٨ .

حركة عبد الله الشيخ خزعل في المحمرة[1]

يذكر التقرير بأن السيد عبد الله الشيخ خزعل تزعم حركة لتخليص المحمرة من الاحتلال الايراني ، وقد تمكن وجماعته من شن هجوم عليها واحتلال بناية الكمرك والفيلية التي كانت ملكاً للشيخ خزعل . الامر الذي دفع السلطات الايرانية الى ارسال تعزيزات عسكرية كبيرة الى المدينة لمواجهة هذه الحركة . غير ان عبد الله الشيخ خزعل وجماعته استطاعوا الانسحاب قبل وصول هذه التعزيزات . وقد تناقلت الجرائد المحلية اخبار هذه الحركة وتطوراتها .

ويستعرض التقرير الاسباب الموجبة لهذه الحركة ، فيقول انه في سنة ١٩٢٥ قرر الشاه السابق رضا شاه القضاء على الوجود العربي في الاحواز ، وقد رأى بان التخلص من نفوذ الشيخ خزعل هي الطريقة الوحيدة التي توصله الى غايته المنشودة ، فأمر السلطات الايرانية باعتقاله وجلبه مخفوراً الى طهران ، فزجه في السجن وصادر جميع ممتلكاته وأراضيه لحسابه الشخصي ، كما أغتصب اسهم النفط الممنوحة الى الشيخ المذكور قبل أربعين سنة من قبل شركة النفط الايرانية . وقد تصدت عشائر كعب لهذه الاجراءات فاعلنت الثورة التي تواصلت حتى بلغت أوجها سنة ١٩٣٥ ، فأقدم الشاه على اصدار أمر بقتل الشيخ خزعل حيث أعتبره محركاً لهذه الثورة ، فقتلوه خنقاً في سجنه . وبعد سقوط رضا شاه سنة ١٩٤٠ طالبت عائلة الشيخ خزعل

---

(١) تقرير قنصلي مؤرخ في ١٩٤٦/١/١٥ .

الحكومة الايرانية باسترداد أملاكها المغصوبة . فاحيل الطلب بقانون خاص صدر لهذا الغرض الى وزارة العدلية الايرانية للنظر فيه . غير أن أجراء لم يتخذ في هذا الشأن . الأمر الذي دفع اولاد واحفاد الشيخ خزعل للقيام بحركات ضد السلطة الايرانية في الاحواز ، وذلك للضغط عليها لتتخذ اجراءات سريعة لاعادة ممتلكاتهم واراضيهم . واسترجاع أسهم النفط الممنوحة الى الشيخ خزعل قبل اربعون سنة من قبل شركة النفط الايرانية التي اغتصبها رضا شاه . وان الشيخ جاسب الشيخ خزعل يقيم منذ اشهر عديدة في طهران بغية المطالبة بتنفيذ ذلك ، غير انه لم يفلح في الحصول على نتيجة مرضية ، حيث ان السلطات الايرانية تماطله بالمواعيد وهي تخشى من مطالبة العرب في الاحواز الذين تقدر نفوسهم بمليون ومائتين الف نسمة بحقوقهم ، وعليه اتخذت الاجراءات الآتية :

١ – اعلان الادارة العرفية في الاحواز .

٢ – قيام وزراة المعارف الايرانية بتعيين معلمين في مدارس الاحواز لتدريس اللغة الفارسية بصورة اجبارية للقضاء على اللغة العربية ومحو الفكرة القومية من أذهان العرب الساكنين هناك .

ان هذه الاجراءات لم تحقق النتائج التي توختها السلطات الايرانية ، فأستمرت مطالبة العرب بحقوقهم القومية ، ومن الصعب جداً تفريس العرب والقضاء على وجودهم .

المجموعة الثالثة
مذكرات رؤساء عشائر الاحواز حول المطالب القومية

أ – مذكرة موجهة الى امانة جامعة الدول العربية مؤرخة ١٩٤٦/٢/٧

ب – مذكرة موجهة الى الامين العام لجامعة الدول العربية مؤرخة ١٩٤٦/٨/٢٢

جـ – مذكرة موجهة الى الحكومة العراقية مؤرخة ١٩٤٦/١٠/٢١

الى أمانة جامعة الدول العربية الموقرة

لنا الشرف نحن رؤساء عشائر امارة عربستان ان نرفع الى جامعتكم الموقرة مذكرتنا هذه آملين ان نحصل من اخواننا الدول العربية الممثلة في الجامعة خاصة التأييد والمؤازرة التي هي من حق كل قطر عربي وشعب عربي على الجامعة .

نعرض باننا منذ مائة وعشرين سنة آخذين بالاعتبار تاريخ عربستان الحديث قد حكمنا حكماً ذاتياً ليس للفرس فيه سوى السلطة الاسمية الممثلة بمندوب عام ترسله طهران ليكون مقره خارج حدود القطر الى أن برز ديكتاتور ايران السابق (رضا شاه بهلوي) فقضى على هذا الكيان العربي اذ أخذ أميرنا سمو المغفور له الشيخ خزعل أمير المحمرة وتوابعها أسيراً الى طهران حيث قتل خنقاً سنة ١٩٣٦ بوحشية شرسة ولقد حكمت من ذلك الحين حكماً عسكرياً ديكتاتورياً فحرم علينا نحن سكانها العرب الذين نكون الاكثرية الساحقة ، التكلم بلغتنا العربية لغة الاباء والاجداد في المدن والاماكن العامة ، كما وأن حكومة الطغيان الديكتاتوري لم تشجع ابداً على تثقيف هذا الشعب العربي بل على النقيض كان هدفها القضاء عليه بالجهل ومما زاد في النكبة ان عربستان لم تعامل على قدم المساواة مع باقي الاقاليم الايرانية لان في قرارة نفوسهم يعلمون ان هذا القطر لا يشكل جزءاً طبيعياً من ايران بالرغم من دعواهم بانه جزء طبيعي من بلاد فارس ضاربين عرض الحائط بالمعالم الجغرافية . وبالرغم من أن عربستان من اغنى الاقاليم

الا أن موارده جميعها تصرف خارج القطر . ونحن العرب لم نكن متساوين مع الفرس بالمعاملة ولم يسمح لنا ان ننتخب من انفسنا ممثلين في المجلس الايراني عدا على ان الموظفين الايرانيين في عربستان مازالوا يحسبون أنفسهم فوق الاهالي وكل منهم ديكتاتوراً يجد ذاته يعامل العرب معاملة العبيد متناسين مبادئ الديمقراطية وحقوق الشعوب والاقليات كما نصت عليها معاهدة فرساي وبنود الاقليات في ميثاق عصبة الامم وتصاريح رؤساء الديموقراطيات في هذه الحرب الاخيرة .

ونحن اذ نرفع لجامعة العرب الموقرة صرختنا هذه انما نرفعها بحكم اتصالنا بها اتصال الجنس واللغة والتقاليد وبالتالي الاتصال التاريخي الاخوي فعليه نسترحم من الجامعة العربية الممثلة لدول العرب المستقلة التي يتوقف عليها امل العرب المنشود في كل بقعة ان تستعمل نفوذها لدى المراجع المسؤولة لمؤازرتنا في الحصول على وضع يحقق آمالنا القومية وحقوقنا الشرعية .

وليس من الانصاف ان تأخذ بعض الاقليات الايرانية حقوقها القومية وتتمتع بسيادة ذاتية بينما نحن البالغون مليون ونصف مليون عربي من مجموع أمة عربية تربو على الستين مليوناً تسندها جامعة للدول العربية تبقى على ما نحن عليه من ظلم وجور واضطهاد مهضومي الحقوق ومهانين الكرامة وليس من الانصاف ان تمد الجامعة العربية معونتها السياسية والمعنوية لمختلف الاقطار العربية وتهمل هذا القطر العربي العريق في عروبته الذي مازال يتألم في خلال العشرين سنة الاخيرة ولكن لا يجد من الشعوب العربية ولا من الحكومات العربية التي هي معقد الامال الا الاهمال .

ان الخطر الذي يهدد الكيان العربي في عربستان أشد من الاستعمار ولا يقل خطورة عن الصهيونية في فلسطين التي تريد أخراج العرب من ديارهم ولكنها لن تتمكن من القضاء على عروبة فلسطين وكيانها العربي ولو بقيت عائلة عربية واحدة حيث انها لم تجد تمازج بين العرب واليهود عن طريق الزواج . لكن مثل هذا التمازج موجود في عربستان فالفرس هنا ينتمون الى دين واحد ناهيك اذن ما لهذا الامر من تأثير وخطر شديد على قومية الفرد العربي وكيانه وبالتالي على المجموع العربي هنا على ممر السنين مثل هذا السلاح الفتاك لا يملكه الصهيونيون ولكنه بيد الفرس عظيم الخطورة .

أخيراً قام سمو الشيخ عبد الله نجل اميرنا المغفور له الشيخ خزعل أمير المحمرة وملحقاتها والذي هو محل ثقتنا واعتمادنا ومن ارتضيناه زعيماً لنا وخولناه الصلاحية التامة ان يتكلم باسمنا . بحركة كان يقصد بها التفاهم السلمي مع الحكومة الايرانية للحصول على حقوق شعبه وقطره الشرعي ولكن الحكومة الايرانية صمت آذانها وجردت عليه حملة كبيرة اضطر تجاهها الى ترك القطر دون ان تمد له يد المساعدة لا معنويا ولا سياسيا من العرب المسؤولين .

فباسم القومية العربية وباسم التآخي العربي نستنجد العون من الجامعة العربية لمؤازرة أخوان لهم في التاريخ واللغة والتقاليد راجين ان يأخذ اخواننا العرب ممثلي الجامعة العربية وضعنا الراهن بنظر العطف والاعتبار قبل القضاء علينا قضاء كلياً . ومن الله نرجو ان يأخذ بيدكم جميعاً لما فيه الخير لهذه الامة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٧ شباط سنة ١٩٤٦

رئيس عشيرة البوحرحن[1] محيسن
عباس السلطان
رئيس عشيرة البومعرف[3] محيسن
عبود المفرق
رئيس عشيرة المطور محيسن
عبد الله النفتة
رئيس عشيرة خزرج
راضي الحمد
رئيس عشيرة كعب[6] الحي
مسيلم
رئيس عشائر ربيعة
براك العناية
رئيس عشيرة الخنافرة[9] من كعب
حميد الفرحان
رئيس عشيرة البوغبيش[11] من كعب
محيي الدايخ
رئيس عشيرة مجدم من كعب
مزعل العبد الحسن
رئيس عشيرة بني طرف
مزعل العاصي
رئيس عشيرة بني طرف
يسر الشرهان

رئيس عشيرة بيت غانم[2] محيسن
ناصر الفاضل
رئيس عشيرة الهلالات محيسن
سلطان الصكر
رئيس عشيرة العيدان[5] محيسن
مجيد الناصر
رئيس عشائر الكارون الشمالية
يوسف السيد لطيف
رئيس عشيرة كعب الدبيس
موزان الدعيج
رئيس عشيرة النواصر[7]
مزبان الطعمة
رئيس عشيرة الخنافرة من كعب
جاسب الذياب
رئيس عشيرة الدريس من كعب
مالك الموسى
رئيس عشيرة حزبة[13] من كعب
دهر العبودة
رئيس عشيرة بني طرف
سدخان الصدام
رئيس عشيرة بني طرف
مسلم العبد الله

رئيس عشيرة بيت خلخ محيسن
تريك بن خلخ
رئيس عشيرة البغلانية[4] محيسن
زهراو الغنيم
رئيس عشيرة خزرج
حسين النقي
رئيس عشيرة بني مالك
زبون الحمد
رئيس عشيرة كنانة
وادي الابريسم
رئيس عشيرة الزرقان[8]
جبار القاسم علي
رئيس عشيرة الدريس[10] من كعب
مغامس الموسى
رئيس عشائر النصار[12]
مذخور المحيسن
رئيس عشيرة البوعشيرة من كعب
بدر الحاج احمد
رئيس عشيرة بني طرف
عامر المطلق
رئيس عشيرة بني طرف
عذار العبد الله

صورة منه الى وزارة الخارجية للمملكة العربية السعودية
صورة منه الى وزارة الخارجية للمملكة المصرية
صورة منه الى وزارة الخارجية للمملكة العراقية
صورة منه الى وزارة الخارجية للجمهورية السورية
صورة منه الى وزارة الخارجية للجمهورية اللبنانية
صورة منه الى وزارة الخارجية لمملكة اليمن
صورة منه الى وزارة الخارجية لامارة شرق الاردن

(١) تعد عشيرة البوحردان من كبرى عشائر المحيسن وهي بطن من ربيعة نخوتهم (فرحة) وهي ثاني عشيرتين كبيرتين في المحيسن ورئاستهم في بيت آل علي ومنهم في العراق في البصرة والناصرية وفي الاحواز منتشرين في انحاء الاقليم كافة ومن مراكز تجمعهم الرئيسة كويبده ونكه وكوت الشيخ وجزيرة الصلبوخ والحويزة ورامز وتستر.
المانع . ص ١٥٠

(٢) بيت غانم من بيوت العرب الرفيعة ونظرا لعلو شأنه اضحى عشيرة في عداد المحيسن ويسكنون في السورة والنبيلة كما ينتشرون في الخفار وكوت الشيخ وعبادان والشلهة وام الخصاصيف
المانع . ص ١٤٨

(٣) البومعرف بطن من المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب وفي عداد المحيسن ونخوتهم (فضول) ويسكنون في المنيوحي وعبادان والمحمرة والخفار ومنهم في الرميلة وام الخصاصيف.
المانع . ص ٢٧٨

(٤) البغلانية من بطون ربيعة وتعد من اعمدة المحيسن وتنتشر في كوت الشيخ وعبادان والمحمرة والاحواز ورامز وهنديان . رئاستها في بيت غليم ونخوتها (رابعة)
المانع . ص٣٩

(٥) العيدان بطن من عنزة وتنقسم هذه الى نصفين نصف في العراق وهو الاكبر والاخر في الاحواز في قرية الرويس والطويجات وكوت الشيخ في المحمرة ورئاستها في بيت اسماعيل الناصح وتتبع العيدان بطون وافخاذ قبائل عدة منها فخذ من قبيلة بني عبس.
المانع ، ص ١٤٦

(٦) بطن من كعب ، منازلها في رامز والميناو والفلاحية ومن بطونها البوبريسم والبومصطفى والبوحريجه.
المانع ، ص ٢٠٥

(٧) تنتسب النواصر الى الباوية ومنازلها على شواطئ كارون ومنهم في المحمرة وعبادان ونخوتهم (نصره) ورئاستهم في بيت سلطان الطعيمة.
المانع ، ص ٢٩١

(٨) الزرقان من الباوية من ربيعة ومنازلها بأعالي الكارون ومنهم في الفلاحية ورامز والحويزة وكذلك في المحمرة وعبادان ومن بطون الزرقان الهليجية وسماك والبوحية والبوفاضل والبوسعد.
المانع ، ص ٩٨

(٩) تعتبر الخنافرة احدى عشائر كعب وهي نسبة الى الشيخ خنفر بن ناصر بن محمد ، موطنها الاصلي شاخة الخان ثم نزحت الى القبان ثم الى الفلاحية التي تعتبر حاضرتها.
المانع ، ص ٨٣

(١٠) تعد الدريس من كبرى عشائر كعب وتنتشر من مصب الكارون في شط العرب وحتى مدينة عبادان وكانت ضاحية كوت الشيخ على ضفة كارون الشرقية – اليسرى – من قلاعها المحصنة ، ومراكز تجمع الدريس الرئيسة هي مدن عبادان والمحمرة.
المانع ، ص ٨٨

(١١) البوغبيش بطن من كعب وديارهم المحمرة ورئاستهم في بيت السالار وهذا لقبهم منذ القدم ونخوتهم (عامر).
المانع ، ص ١٤٩

(١٢) تعد النصار من كبرى عشائر كعب ، وتمتد قصبتهم من الخزعلية على شط العرب وحتى نهاية اليابسة امام مياه الخليج العربي . ورئاستها في بيتين هما بيت الحاج مذخور وبيت شايع.
المانع ،ص ٢٨٧

(١٣) حزبة عشيرة تسكن الفلاحية ورئاستها في بيت حاج عبوده ومنهم في العراق . تتكون من تسعة بطون ونخوتها (عامر).
المانع ، ص ٦٢

صاحب المعالي السيد عبد الرحمن عزام باشا امين سر الجامعة العربية المحترم

واغوثاه ثم واغوثاه

ان رؤساء قبائل عربستان يتشرفون برفع هذه المذكرة الى معاليكم ملتمسين عرضها على مجلس الجامعة العربية مستصرخين الشهامة العربية والغيرة القومية للمسارعة بمد يد المعونة الى قطرنا العربي المنكود باستعمار أمة هي نفسها لم تزل تحت الاستعباد ففضلاً عن سياسة الادماج التي سارت عليها الحكومة الايرانية بين ظهرانينا وخطة العسف والارهاب التي مازالت تتبعها في مكافحة الروح الوطنية والقضاء على كل ما يمكن ان يسمى عربياً في هذه البلاد التعيسة وفضلاً عن هاتيك المذابح الدامية التي تتنكر لها أقسى القلوب في هذا العصر عصر الحرية والديمقراطية فان الحكومة الايرانية أخذت منذ بضعة ايام اتخاذ سياسة جديدة تقومُ على الدس والغدر فقد أرسلت الينا من طهران هيئة تحت رئاسة الشخص الايراني المسمى سلطاني وقد أخذت هذه الهيئة تهددنا وتتوعدنا بالويل والثبور واعاظم الامور اذا نحن لم نكذب شكوانا التي سبق ان قدمناها الى جامعتنا العربية المحبوبة وطلب منا ان نوقع مذكرة نتنصل فيها مما ورد في تلك الشكوى ونكذب فيها ما لهجت بذكره صحف العالم العربي من بيان ظلامتنا ووصف أهوال الطغيان الايراني الذي مازال يعتورنا صباح مساء وفي كل شبر من قطرنا العربي

المنكوب بالاستعمار الايراني ولما ابينا ان نلبي أمر هذه الهيئة هددتنا بالحبس والتشريد والنفي الى اقاصي البقاع الايرانية الشمالية السحيقة وسامتنا الواناً من التهديد والوعد والوعيد بحيث أصحبنا نخشى على انفسنا وعلى قضيتنا العادلة بل وصرنا نحاذر ان تزّور السلطات الايرانية عنا مذكرة لا علم لنا بها وتقدمها اليكم او الى العالم الحر تثبت بها عن لساننا اننا لانطلب منها لا أصلاحاً ولا أستقلالاً اذ ان أساليب الحكم الايراني لا تتورع عن ذلك ولا عن التزوير ولا عن اكثر من التزوير.

يا صاحب المعالي لقد صممنا على بيع أرواحنا رخيصة في سبيل حريتنا واستقلال بلادنا المحبوبة وقد قررنا تقديم جميع التضحيات مهما عزت واقتحام جميع العقبات مهما عظمت وشقت في سبيل الوصول الى اهدافنا المقدسة لهذا نرجو أن لا تصدقوا أي بيان أو خبر تنقله الحكومة الايرانية عن لساننا وكل ما يصلكم من ابنائنا في شكاوينا السابقة وظلاماتنا الصارخة الماضية فهو كذب وبهتان وزور واختلاق ونحن منه براء.

واننا بالنظر لهذه المرحلة الدقيقة التي أخذت فيها الحكومة الايرانية في ابتكار اسلوب جديد للقضاء علينا لا نجد بداً من اعادة رفع الصوت عالياً والاستنجاد ثم الاستنجاد بهيئتكم الرفيعة ملتمسين العون السريع والنجدة العاجلة لأن الموقف دقيق والخطر داهم ومقدراتنا بل ومقدرات مليوني عربي هي في ذمتكم يا أعضاء الجامعة العربية وان التاريخ سوف لا يغتفر أي تهاون أو تلكؤ من الدول العربية في انقاذ شعب شقيق ينحدر واياها من ارومة واحدة.

لقد انتظرنا بعد تقديم مذكرتنا السابقة طويلاً على انتظارنا كان مليئا بالأمل، فنرجو بعد هذه المذكرة ان يتحقق ذلك الأمل. وليعلم

العالم العربي قاطبة ان شعب عربستان العربي الأبي ولن يتنازل عن مواثيقه الوطنية وعقائده القومية وشكاويه السابقة واللاحقة قيد شعرة . وأنا لنهزأ بمحاولة الايرانيين ودسائسهم وان جميع ما يختلقه الفرس عنا من تراجع عن مطاليبنا لهوكذب وافتراء اذ اننا لا نزال على عهد الاستقلال مقيمين وفي سبيل الحرية مستميتين والله نرجو أن يأخذ بيد العروبة ورجالها المخلصين أجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته في ١٩٤٦/٨/٢٢ .

رؤساء عشائر منطقة عربستان

مجيد الناصر ناصر الفاضل عبود المطرق ترياك البخاخ
عباس السلطان عبد الله اللفتة مالك الموسى مغامس الموسى
جميد الفرحان باقر نزاري جبار القاسم علي مصطفى القيم
مذخور المحيسن محيي الدايخ يوسف لطيف موزان الدعج
أحمد المولى وادي الابريسم مزبان الطعمة دهر عبودة
منشد العبودة زهراو غليم مزعل العاصي . لفتة الثامر
سدخان الصدام

صورة منه – الى وزارة الخارجية للمملكة المصرية
صورة منه – الى وزارة الخارجية للمملكة العراقية
صورة منه – الى وزارة الخارجية للمملكة العربية السعودية
صورة منه – الى وزارة الخارجية للمملكة اليمانية
صورة منه – الى وزارة الخارجية للمملكة الاردنية الهاشمية
صورة منه – الى وزارة الخارجية للجمهورية السورية
صورة منه – الى وزارة الخارجية للجمهورية اللبنانية

رئاسة الديوان الملكي العامر - بغداد

مجلس الاعيان
مجلس النواب
مجلس الوزراء
وزارة خارجية العراق
وزارة داخلية العراق

نحن رؤساء عشائر عربستان عن عامة العرب القاطنين في عربستان نستغيث ونستصرخ بجلالة ملك العراق المحبوب وسمو وصيه وولي عهده الامين ووزراء ورؤساء الشعب العراقي عامة ونستنجد بهم أن ينقذونا من تحت سيطرة الحكومة الايرانية الغاشمة وذلك لما نعانيه طوال هذه السنين من جور وعناء وظلم واستعباد من يد تلك الدولة الفارسية المدعية بالاسلامية والعارية منها لما نشاهده من الدلائل الواضحة والبراهين القاطعة وهي ما شاع وذاع في جميع الاصقاع وذلك حين تقلد الحكم (رضا بهلوي) بتلك الأوامر المخالفة للدين الحنيف ومنع تعظيم شعائر الدين الاسلامي وما لقيه علماء الدين من قتل ظاهر وباطن لامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر ومنع الاجتماعات الدينية وقد بقيت تلك التقاليد البهلوية حتى هذا الحين يأمر بتنفيذها من ينظر على الحكم من بعده ولا غرابة من ذلك اذ أن الفرع من ذلك الأصل حتى هاجر أغلب العرب القاطنين وتركوا أموالهم وأوطانهم حفظا لدينهم ودنياهم واراضي العراق تشهد بذلك اذ حتى الآن لا يزالون قاطنين بالعراق وقد سر عليهم اسم المهاجرين وبقي البعض الآخر

لا يزالون يتحملون الظلم والعدوان حتى حدثت حادثة عبادان والفاجعة المؤلمة التي لم يجر مثلها على أحد في العالم وذلك حين أضرب عمال شركة النفط الانكليزية الايرانية في جزيرة عبادان فاظهر ما يكنه ذلك الحزب الفارسي من كره وعداء للعرب المسلمين وفعلوا ما فعلوا من قتل نفوس محترمة وهتك أعراض وسلب أموال وحرق مساكن وتمثيل وتشويه جثث القتلى بعد الموت وكل ذلك لم يقابل من العرب بالمثل لاننا عزل بجميع المعنى بل التجئنا واضطررنا الى مراجعة الدولة الايرانية والمقامات المختصة لذلك طلباً بأخذ الثأر ومجازات المرتكبين فلم يكن الجواب الا السكوت كأنما في آذانهم وقرا عن سماع تلك الصرخات والقيت جميع تلك الشكايات في سلة المهملات بل أخذت التدابير اللازمة لقمع جميع العرب القاطنين كانما قد جنوا ما ليس يغتفر بل كأنما هم المعتدين وقد تحقق عندنا انما فعله الحزب المسمى بتودة وهو من ....[1] الدولة الايرانية لارغام العرب القاطنين في عربستان ولالباسهم لباس الذل والهوان وقبل يومين بعثوا بصنيعهم الشيخ جاسب الذي باع وطنه وقوميته لقاء دريهمات قذرة بعثوه ومعه رسائل من متصرف الاحواز الى جماعة من شيوخ العرب الابرار الذين طالبوا واستنجدوا بكم يطلب اليهم حضورهم في الاحواز لكي يلقي بهم في السجن كما القى بالحاج منيشد من رؤساء كعب في السجن.

فيا ايها الملوك والسادة ان هذه المصائب لا تطاق ولا يمكن الصبر عليها فلذا اننا نصرخ صرخة واحدة ونستعطف قلوبكم وشيمتكم العربية اذ اننا منكم واليكم وطينتنا وطينتكم واحدة وبلادنا

---

(١) كلمة غير واضحة في الاصل.

وبلادكم واحدة لا تنفك منها . فلا تهملونا وتتركونا تحت المقصلة الايرانية بلا راحم ولا مدافع حيث بعد هذا لا يمكننا ابلاغكم اصواتنا اذ نكون في غياهب السجون الايرانية . فهذه هي صرختنا الاخيرة اليكم . وانتم اقرب الينا من حبل الوريد فلتشملنا رحمتكم وينالنا عطفكم ونحن لا يسعنا السكوت فاجيبوا داعي المنتظرين واليكم الملتجئ فلبوا ندائنا ونحن لكم طائعين ولامركم سامعين ولما تأمرون به منتظرين والأمر اليكم وسيجزي الله المحسنين .

المجموعة الرابعة

وثائق عن تطور المقاومة وتشكيل الاحزاب السياسية

أ – صورة منشور حزب (بلاد عيلام العربية) بشأن مطالبة عرب الاحواز بالاستقلال .

ب – وثيقة حول تشكيل حزب (السعادة) في الاحواز .

جـ – وثيقتان حول افتتاح حزب (اتحاد عشائر الاحواز) في المحمرة .

د – وثيقة حول جهود (حزب اتحاد عشائر الاحواز) لتعبئة العشائر العراقية .

هـ – ثلاث وثائق حول تصاعد المقاومة العربية في الاحواز .

صورة منشور[1] (حزب بلاد عيلام العربية)

ان بلاد عيلام العربية كانت من الدول العربية القديمة كدولة آشور وبابل عاصمتها الشوش على نهر الكرخة قرب قبر دانيال النبي وهي واقعة في جنوب ايران يسكنها عرب اقحاح من الاوس والخزرج وتميم والامارة وربيعة وبني طرف وبني كعب مع بطونهم واسلافهم . أما مدنها فهي الحويزة والناصرية والمحمرة والخفاجية والصالحية وعبادان والجراحي وبلدة ويس وكوت عبد الله والقصبة وتحد شمالاً الحسينية ومهران وجبل الوالي ومضيق تكاوكجه رغيوة وجنوباً شط العرب والخليج بما فيه من موانئ لنجه وعباس وابو شهر وجزيرة الشيخ والقشم وخارك وخور موسى وشرقاً بلدة كازرون ومصيف عشائر البو محمد الذين يسمونهم الفرس بوير احمد ظلماً وعدواناً ، وغرباً بلاد العراق . وسكانها ثلاثة ملايين ونصف وهي تطلب الاستقلال مع الاعتراف بالحقوق والامتيازات الممنوحة لدول الحلفاء ، وترشح لهذا الغرض أحد رجال الامة العربية من البيوتات العريقة أو الانضمام الى العراق . وفي حالة الاستقلال ارجاع حدود العراق المغتصبة ولا تقبل أن تبقى تحت الحكم الفارسي لشدة الظلم الذي لاقته منه والذي لم يسبق له مثيل في تاريخ العالم ، وسوف ننشر نبذة منه في المستقبل وان

---

(١) المنشور مرفق بكتاب لمتصرفية لواء البصرة مؤرخ في ١٩٤٥/١١/٢٩ .

ميثاق الاطلنتيق الناطق بحرية الشعوب يلجئنا الى نلتمس من دول الحلفاء الانقاذ والمعونة اللازمة من الجامعة العربية لازالت الدول الديمقراطية ملجأ للحريات المضطهدة .

وفي الاخير نرجو من الدول المتحالفة ابقاء جيوشها في ايران الى ان يتم استقلال هذا القطر العربي تحاشياً لوقوع مالا تحمد عقباه مع الدولة الفارسية المتوحشة وحفظ كنوز البلاد وهي موارد النفط التي تهم الطرفين العرب والحلفاء [1] .

ختم

السكرتير العام
لحزب بلاد عيلام العربية
المقر العام – الشوش

---

(١) ان الظروف السياسية في المنطقة ابان الحرب العالمية الثانية وما تتطلبه من دبلوماسية تنسجم معها ، جعلت الحزب–على يبدو – يتخذ مثل هذا الموقف من الحلفاء .

تشكيل حزب السعادة في الاحواز[١]

يفيد التقرير بأن بعض المفكرين من عرب الاحواز قام بتشكيل حزب يعرف باسم «حزب السعادة» ومركزه الاحواز وقد فتح له فرعاً في المحمرة. وغاية الحزب ظاهرياً هو الاهتمام بتثقيف الشعب العربي في هذه المنطقة وانهاضه والعناية بصحة افراده ووقايتهم من اخطار الامراض الفتاكة وتنمية اقتصاديات البلد وانعاش الحركة التجارية فيه.

اما غايته الخفية فهي بث الدعاية من أجل القيام بحركة ترمي الى تشكيل امارة عربية مستقلة استقلالاً داخلياً في منطقة الاحواز يحكمها أمير عربي يختاره عرب المنطقة المذكورة.

وقد علم أن احد رؤساء عشائر المحيسن المدعو علي الحاج فيصل كان قد قدم بتاريخ ١٢ حزيران ١٩٤٥، مذكرة الى أمين سر الجامعة العربية العام بواسطة المفوضية الملكية المصرية في بيروت شرح فيها ما يقاسي عرب هذه المنطقة من بؤس وشقاء، وطلب الى امين السر دراسة الوضع على ضوء ما جاء في الملحق الخاص للتعاون مع البلاد العربية غير المشتركة في مجلس الجامعة من ميثاق جامعة الدول العربية.

وان جماعة من رؤساء شيوخ القبائل العربية بضمنهم رئيس عشيرة المحيسن المذكور اعلاه، سيرفعون مذكرة أخرى الى امين السر العام للجامعة العربية يشكون فيها ظلامتهم وما يعانون من عسر في معيشتهم وتأخر في أسباب حياتهم، في حين ان الايرانيين يتمتعون بحرية مطلقة في شتى نواحي حياتهم. ويطلبون النظر في مطاليبهم التي ترمي الى منح منطقة الاحواز استقلالها.

---

(١) تقرير قنصلي مؤرخ في ١٩٤٦/٤/٧.

حزب اتحاد عشائر الاحواز في المحمرة[1]

في مساء يوم ١٩٤٦/٦/٢٣ ، أفتتح في المحمرة (حزب اتحاد عشائر الاحواز) . ويرأسه الحاج علي فيصلي وعبد العزيز الفاضلي والشيخ زهراو وعبد الرزاق الكعبي من اعضاء حزب (السعادة) المنحل[2] . ويطالب الحزب بمنح الاحواز حكماً ذاتياً .

---

(١) برقية قنصلية مؤرخة في ١٩٤٦/٦/٢٤ .

(٢) على أثر تشكيل حزب السعادة في الاحواز قامت السلطات الايرانية بالقضاء على قادته وكثيراً من اعضائه بعد مجازر رهيبة شملت معظم الاحواز انظر : الحلو . الاحواز . جـ ٥ . ص ٥٢

العشائر العربية المشاركة في حفل افتتاح حزب اتحاد عشائر الاحواز[1]

يذكر التقرير بأن العشائر العربية التي شاركت في الاجتماع الذي عقد لافتتاح حزب اتحاد عشائر الاحواز بتاريخ ١٩٤٦/٦/٢٣ ، هي كما يأتي :

١ – عشيرة المحيسن بفروعها الآتية :

أ – الهلالات – رئيسها عبد الرسول أحمد الصنكور .

ب – المطور – رئيسها عبد العزيز معتوب الفاضل .

جـ – البوفرحان – رئيسها عباس السلطان العلي وعباس عبد الله

د – البجاجر – رئيسها محمد النجم .

هـ – البغلانية – رئيسها زهراو بن غليم .

و – العيدان – رئيسها فيصل اسماعيل الناصر .

ومن بيوت عشيرة المحيسن اشتركت البيوت الآتية :

أ – بيت بخاخ رئيسه ترياك البخاخ .

ب – بيت حاج فيصل رئيسه الحاج علي الفيصلي .

جـ – بيت سادة ابو اذياء رئيسه سيد باقر .

د – بيت غانم رئيسه ناصر الفاضل .

هـ – بيت كنعان رئيسه حبيب بن محمد كنعان .

---

(١) تقرير قنصلي مؤرخ في ١٩٤٦/٧/٤ .

٢ – عشيرة النصار بفروعها الآتية :

أ – البو الحية ⎤
 ⎬ الشيخ مذخور
ب – البوشوكة ⎦

٣ – عشيرة آل دريس – حميد بن مغامس

ومن الشيوخ الذين اشتركوا في الاجتماع من دون اشتراك عشيرتهم :

١ – عبد الحسن بن غيلم الملقب بشيخ مشايخ الدورك رئيس عشيرة الكعب .

٢ – براك بن عناية – رئيس عشيرة الباوية .

٣ – سعدون الشيخ الزركان .

وكان عدد المجتمعين في بيت اسماعيل الفريحي زوج «خيرية» ابنة الشيخ خزعل ما بين ٣٥٠٠ – ٤٠٠٠ شخص اكثرهم من العشائر العربية . وقد تولى أدارة الحفل الحاج علي الفيصلي وعبد العزيز فاضل والشيخ زهراو وعبد الرزاق الكعبي وعبود السعيدي من اعضاء حزب السعادة المنحل . والقيت خطب عديدة من بينها خطبة عبود السعيدي الذي طالب بضرورة استقلال الاحواز . وقد تقرر في ختام الاجتماع افتتاح فرع للحزب المذكور في عبادان .

ويشير التقرير الى أن العشائر العربية التي شاركت في الاجتماع . كانت قد حضرت الى المحمرة قبل موعد الافتتاح بيوم واحد وكان لكل عشيرة علمها الخاص .

جهود حزب اتحاد عشائر الاحواز
لتعبئة العشائر العراقية [1]

تفيد برقية قنصلية بان اتحاد عشائر الاحواز يعقد اجتماعاً الآن وذلك بشأن تعبئة العشائر العراقية الى جانبهم . وانهم يعملون علماً عراقياً لحمله والعبور به الى العراق للاتصال بهذه العشائر .

(١) برقية قنصلية مؤرخة في ١٩٤٦/٧/٩ .

تصاعد المقاومة العربية في الاحواز

- ١ -

تفيد برقية قنصلية مؤرخة في ٢٢/آب/١٩٤٦ ، بأن مندوباً عن قوام السلطنة[١] قد وصل المحمرة وطلب الى رؤساء العشائر العربية تكذيب ما نشر في الصحف العراقية والعربية عن الوضع هناك ، كما طلب اليهم الاشتراك في الحزب الديمقراطي[٢] الايراني فرفضوا . وان العرب في حالة استياء تام وتذمر من الحكم الايراني ، وانه ليس بامكانهم تحمل ما يلاقونه من اضطهاد . وتضيف البرقية بأن الوضع دقيق جداً ومن المحتمل وقوع حوادث دموية . وقد شكلت العشائر هيئة لجمع الاموال وابتياع الاسلحة ، وان الشيخ زهراو[٣] وصل الى كوت الزين مساء يوم (٢١ الجاري) وذهب اليه الحاج علي الفيصلي[٤] واتفقا على تشكيل جماعات من العرب للاغارة ليلاً على المحمرة وعبادان وغيرهما من مدن الاحواز .

---

(١) رئيس الوزراء الايراني (احمد قوام) وقد تولى هذا المنصب في شباط ١٩٤٦ .

(٢) وهو حزب قوام السلطنة .

(٣) رئيس عشيرة البغلانية احدى عشائر المحيسن .

(٤) أحد رؤساء عشائر المحيسن .

— ٢ —

جاء في تقرير قنصلي مؤرخ في ٢٨/آب/١٩٤٦ ، بان المندوب الذي ارسله قوام السلطنة الى المحمرة قد أتصل بالحاج علي الفيصلي وعبد العزيز الفاضلي وعبد الرزاق الكعبي ، وبعد أن القى عليهم كلمات طويلة عن سطوة الحكومة الايرانية ، طلب اليهم تكذيب ما تكتبه الصحف العراقية وغيرها من الصحف في البلاد العربية عن سوء معاملة الحكومة الايرانية للعرب في الاحواز . فافادوا بأن هؤلاء يبكون معهم لما يعانونه من ظلم ويواسونهم فكيف يقدرون على ردهم ؟ وماذا يقول الرأي العام العربي عنهم اذا هم كذبوا ما نشرته صحفهم ؟ وقالوا أن ارادت الحكومة الايرانية فلتكذبها هي ! كما طلب منهم المندوب الالتحاق بحزب قوام السلطنة أي الحزب الديمقراطي الذي فتح له فرعاً في الاحواز ، فافادوا بانهم شكلوا حزباً وافقت الحكومة على مبادئه فلاقوا ما يعرفه كل شخص من قتل وسلب ونهب وتحقير . ولما يئس منهم المندوب ذهب الى الشيخ جاسب بن الشيخ خزعل ودعاه الى حاكمية المحمرة للاستفادة منه في هذا الشأن . ولكن محاولاته هذه لم تثمر شيئاً لانه ليس للشيخ جاسب أية اهمية لدى العشائر العربية .

يذكر تقرير قنصلي مؤرخ في ١٦/تشرين الأول/١٩٤٦ . بأن السلطات الايرانية أخذت تبث دعاية مفادها ان الشيخ جاسب سوف يعين متصرفاً على الاحواز وذلك في محاولة لتخويف رؤساء العشائر العربية واجبارهم على التقرب اليه . وقامت بجمع العشائر العربية بشتى الطرق . والقيت فيهم الخطب باللغة الفارسية التي لا يفهمها اكثرهم ، طلبت اليهم مؤازرة الحكومة الايرانية والوقوف الى جانبها ضد الاخطار الخارجية . وفي الوقت نفسه قدم الشيخ جاسب الى المحمرة بصحبة أخيه عبد العزيز حاملاً رسائل من متصرف الاحواز مصباح الفاطمي ، يطلب فيها حضور الشيوخ الحاج مذخور رئيس عشيرة النصار وترياك البخاخ رئيس عشيرة المحيسن وعبد الناصر رئيس عشيرة البو مطرك (محيسن) ، وقد طلب اليهم الشيخ جاسب الذهاب الى الاحواز برفقته فرفضوا وكتبوا رسائل الى الحاج علي الفيصلي (أحد رؤساء عشائر المحيسن) بهذا الشأن . وعلى اثر ذلك قامت السلطات الايرانية بحملة اعتقالات واسعة شملت الحاج منيشد من رؤساء بني كعب والشيخ حبيب بن محمد الكنعان من رؤساء الكنعان والسيد باقر بن السيد مهدي نزاري وغالب سلامة ومحيي بن دايخ من رؤساء البوعبش في الفلاحية . وارسلت ثلة من الجنود الى القصبة قرب مضيف الشيخ مذخور وعسكرت هناك بغية اعتقاله.

الى امانة جامعة الدول العربية الموقرة

لنا الشرف نحن رؤساء عشائر امارة عربستان ان نرفع الى جامعتكم الموقرة مذكرتنا هذه آملين ان نحصل من اخواننا الدول العربية الممثلة في الجامعة خاصة التأييد والمؤازرة التي هي من حق كل قطر عربي وشعب عربي على الجامعة .

نعرض بانا منذ مائة وعشرين سنة آخذين بالاعتبار تاريخ عربستان الحديث قد حكمنا حكما ذاتيا ليس للفرس فيه سوى السلطة الاسمية الممثلة بمندوب عام ترسله طهران ليكون مقره خارج حدود القطر الى ان برز ديكتاتور ايران السابق (رضا شاه بهلوى) فقضى على هذا الكيان العربي اذ اخذ اميرنا سمو المغفور له الشيخ خزعل امير المحمرة وتوابعها اسيرا الى طهران حيث قتل خنقا سنة ١٩٣٦ بوحشية شرسة ولقد حكمت من ذلك الحين حكما عسكريا ديكتاتوريا فحرم علينا نحن سكانها العرب الذين نكون الاكثرية الساحقة التكلم بلغتنا العربية لغة الاباء والاجداد في المدن والاماكن العامة كما ان حكومة الطغيان الديكتاتوري لم تشجع ابدا على تثقيف هذا الشعب العربي بل على النقيض كان هدفها القضاء عليه بالجهل ومما زاد في النكبة ان عربستان لم يعامل على قدم المساواة مع باقي الاقاليم الايرانية لان في قرارة نفوسهم يعلمون ان هذا القطر لا يشكل جزءا طبيعيا من ايران بالرغم من دعواهم بانه جزء طبيعي من بلاد فارس ضاربين عرض الحائط بالمعالم الجغرافية وبالرغم من ان عربستان من اغنى الاقاليم الا ان موارده جميعها تصرف خارج القطر ونحن العرب لم نكن متساوين مع الفرس بالمعاملة ولم يسمح لنا ان ننتخب من انفسنا ممثلين في المجلس الايراني عدى على ان الموظفين الايرانيين في عربستان ما زالوا يحسبون انفسهم فوق الاهالي وكل منهم ديكتاتورا بحد ذاته يعامل العرب معاملة العبيد متناسين مبادى الديمقراطية وحقوق الشعوب والاقليات كما نصت عليها معاهدة فرساى وبنود الاقليات في ميثاق عصبة الامم وتصاريح رؤساء الديموقراطيات في هذه الحرب الاخيرة .

ونحن اذ نرفع لجامعة العرب الموقرة صرختنا هذه انما نرفعها بحكم اتصالنا بها اتصال الجنس واللغة والتقاليد وبالتالي الاتصال التاريخي الاخوى فعليه نسترحم من الجامعة العربية الممثلة لدول العرب المستقلة التي يتوقف عليها امل العرب المنشود في كل بقعة ان تستعمل نفوذها لدى المراجع المسؤولة لمؤازرتنا فى الحصول على وضع يحقق آمالنا القومية وحقوقنا الشرعية .

وليس من الانصاف ان تأخذ بعض الاقليات الايرانية حقوقها القومية وتتمتع بسيادة ذاتية بينما نحن البالغون مليون ونصف مليون عربى من مجموع امة عربية تربو على الستين مليونا تسندها جامعة للدول العربية تبقى على ما نحن عليه من ظلم و جور واضطهاد مهضومى الحقوق ومهانين الكرامة وليس من الانصاف ان تمد الجامعة العربية معونتها السياسية والمعنوية لمختلف الاقطار العربية وتهمل هذا القطر العربي العريق في عروبته الذى ما زال يتألم فى خلال العشرين سنة الاخيرة ولكن لا يجد من الشعوب العربية ولا من الحكومات العربية التي هي معقد الامال الا الاهمال .

ان الخطر الذى يهدد الكيان العربي فى عربستان اشد من الاستعمار ولا يقل خطورة عن الصهيونية فى فلسطين التي تريد اخراج العرب من ديارهم ولكنها لن تتمكن من القضاء على عروبة فلسطين وكيانها العربي واو بقيت عائلة عربية واحدة حيث انها لم تجد تمازج بين العرب واليهود عن طريق الزواج . لكن مثل هذا

التمازج موجود في عربستان فالفرس هناك ينتمون الى دين واحد ناهيك اذن ما لهذا الامر من تأثير وخطر شديد على قومية الفرد العربي وكيانه وبالتالي على المجموع العربي هنا على ممر السنين مثل هذا السلاح الفتاك لا يملكه الصهيونيون ولكنه بيد الفرس عظيم الخطورة .

اخيرا قام سمو الشيخ عبد الله نجل اميرنا المغفور له الشيخ خزعل امير المحمرة وملحقاتها والذي هو محل ثقتنا واعتمادنا ومن ارتضيناه زعيما لنا وخولناه الصلاحية التامة ان يتكلم باسمنا . بحركة كان يقصد بها التفاهم السلمي مع الحكومة الايرانية للحصول على حقوق شعبه وقطره الشرعي ولكن الحكومة الايرانية صمت آذانها وجردت عليه حملة كبيرة اضطر تجاهها الى ترك القطر دون ان تمد له يد المساعدة لا معنويا ولا سياسيا من العرب المسؤولين .

فباسم القومية العربية وباسم التآخي العربي نستنجد العون من الجامعة العربية لمؤازرة اخوان لهم في التاريخ واللغة والتقاليد راجين ان يأخذ اخواننا العرب ممثلي الجامعة العربية وضعنا الراهن بنظر العطف والاعتبار قبل القضاء علينا قضاء كليا . ومن الله نرجو ان يأخذ بيدكم جميعا لما فيه الخير لهذه الامة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ١٧ شباط سنة ١٩٤٦

رئيس عشيرة البو فرحان محيسن
عباس السلطان

رئيس عشيرة بيت غانم محيسن
ناصر الفاضل

رئيس عشيرة بيت بخاخ محيسن
تركي بن بخاخ

رئيس عشيرة البو معرف محيسن
عبود المطرق

رئيس عشيرة البلالات محيسن
سلطان الصكر

رئيس عشيرة المالانية محيسن
زهراو الـ[illegible]

رئيس عشيرة البطور محيسن
عبد الله اللفتة

رئيس عشيرة العيدان محيسن
مجيد الناصر

رئيس عشيرة خزرج
حسين التقي

رئيس عشيرة خزرج
راضي الحمد

رئيس عشائر الكارون الشمالية
يوسف السيد لطيف

رئيس عشيرة بني مالك
زبون المحمد

رئيس عشيرة كعب العبي
مسيلم

رئيس عشيرة كعب الدبيس
احمد المولى

رئيس عشيرة كعب الدبيس
وزان الدعج

رئيس عشيرة كنانه
وادي الابريسم

رئيس عشائر ربيعه
براك العنايه

رئيس عشيرة النواصر
مزبان النطعمة

رئيس عشيرة الزرقان
جبار القاسم علي

رئيس عشيرة الخنافرة من كعب
حميد الفرحان

رئيس عشيرة الخنافرة من كعب
جاسب الذياب

رئيس عشيرة الدريس من كعب
منامس الموسى

رئيس عشيرة البوغبيش من كعب
محي الدايخ

رئيس عشيرة الدريس من كعب
مالك الموسى

رئيس عشائر النصار
مذخور المحيسن .

رئيس عشيرة مجدم من كعب
مزعل العبد الحسن

رئيس عشيرة حزبه من كعب
دهير العبود .

رئيس عشيرة البو عشيرة من كعب
بدر الحاج احمد

رئيس عشيرة بني طرف
مزعل العاصي

رئيس عشيرة بني طرف
سدخان الصدام

رئيس عشيرة بني طرف
عامر المطلق

رئيس عشيرة بني طرف
يسر الشرهان

رئيس عشيرة بني طرف
مسلم العبد الله

رئيس عشيرة بني طرف
عذار العبد الله

صورة منه الى وزارة الخارجية لمملكة العربية السعودية
" " " " " لمملكة المصرية
" " " " " " العراقية
" " " " " لجمهورية السورية
" " " " " " اللبنانية
" " " " " لمملكة اليمن
" " " " " لامارة شرق الاردن

صاحب المعالي السيد عبد الرحمن عزام باشا امين سر الجامعة العربية المحترم

[illegible]

ان رؤساء قبائل عربستان يتشرفون برفع هذه المذكرة الى معاليكم ملتمسين عرضها على مجلس الجامعة العربية مستوحيين السياسة العربية والغيرة القومية للمسارعة بمد المعونة الى قطرنا العربي المنكوب بالاستعمار [illegible] نفسها لم تزل تحت الاستعباد فضلا عن سياسة الادماج التي سارت عليها الحكومة الايرانية [illegible] الشدة والعسف والارهاب التي مازالت تنتهجها في مكافحة الروح الوطنية والقضاء على [illegible] هذه الهيئة المحترمة فضلا عن هاتيه المذابح الدامية التي تتكرر لها اقسى [illegible] في هذا العصر عصر الحرية والديمقراطية فان الحكومة الايرانية اتخذت [illegible] ايام اتخاذ سياسة [illegible] ارسلت الى طهران هيئة تحت رئاسة الشعب الايراني [illegible] (سلطاني) [illegible] تهدد ناوتتوعد نا بالويل والثبور وعظائم الامور اذا نحن لم نكذب شكوانا التي سبق [illegible] الجامعة العربية المحترمة وطلبت منا ان نوقع مذكرة تتنصل فيها مما ورد في تلك الشكوى [illegible] صحف العالم العربي من بيان [illegible] ووصف اهوال الطغيان الايراني الذي [illegible] من قطرنا العربي المنكوب بالاستعمار الايراني ولما ابينا ان نلبي امر [illegible] بالحبس والتسويد والنفي الى اقاصي البقاع الايرانية الشمالية السحيقة وسامتنا الوانا من [illegible] اصبحنا نخشى على انفسنا وعلى قضيتنا العادلة [illegible] وصرنا نحاذر ان تزور [illegible] الايرانية عنا مذكرة لاعلم لنا بها وتقدمها [illegible] او الى العالم العربي [illegible] عن لساننا [illegible] اذ ان اساليب الحكم الايراني لاتتورع عن ذلك ولا عن [illegible] التزوير.

[illegible] ارواحنا رخيصة في سبيل حريتنا واستقلال بلادنا المحبوبة وقد قررنا [illegible] جميع المشقات مهما عظمت وشقت في سبيل الوصول الى اهدافنا [illegible] ان لاتصدقوا اي بيان او خبر تنقله الحكومة الايرانية عن لساننا وكل ما يصلكم من الهراء [illegible] مذكراتنا السابقة [illegible] فهو كذب وبهتان وزور واختلاق ونحن منه براء.

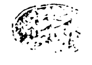
واننا [illegible] المرحلة الدقيقة التي اتخذت فيها الحكومة الايرانية في ابتكار اسلوب جديد للقضاء علينا [illegible] ثم الاستعباد [illegible] الرفيعة ملتمسين [illegible] والغيرة [illegible] والحذر [illegible] ومقدرات [illegible] عربي [illegible] التاريخ [illegible] لايغتفر اي تهاون او تلكوء من الدول العربية في انقاذ [illegible] اخوة واحدة.

[illegible] مذكرتنا السابقة [illegible] انتظارنا كان [illegible] بالامل فنرجو [illegible] هذه المذكرة [illegible] العالم العربي قاطبة ان شعب عربستان العربي الابي لا ولن يتنازل عن [illegible] الوطنية [illegible] السابقة والاخيرة [illegible] وانا لنهزأ بمحاولة الايرانيين [illegible] من تراجع عن مطالبنا [illegible] كذب وافتراء اذ اننا لانزال على عهد [illegible] الحرية [illegible] والله نرجوان ياخذ بيد العروبة ورجالها المخلصين [illegible] والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته في ٢٢/٨/١٩٤٦

رؤساء عشائر منطقة عربستان









صورة منه — الى وزارة الخارجية للمملكة المصرية

« « « « « « — « « للمملكة العراقية

« « « « « « — « « للمملكة العربية السعودية

« « « « « « — « « للمملكة اليمانية

« « « « « « — « « للمملكة الأردنية الهاشمية

« « « « « « — « « للجمهورية السورية

« « « « « « — « « للجمهورية اللبنانية